جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس

الوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية(السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي و الاجتماعية) لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي تخصص ارشاد مدرسي

دراسة ميدانية لعينة من المراهقين في السنة الأولى ثانوي

من اعداد الطالبة :
صالحي نورة

تحت إشراف الأستاذة:
طرطاق نورة

2017-2016

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و بعض سمات الشخصية و هي:السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي و الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي و ذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية و بعض سمات الشخصية (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي و الاجتماعية) لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية و سمة السيطرة لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية و سمة المسؤولية لدى المراهق المتمدرس في السن الأولى ثانوي.

3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية و سمة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

4- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الوحدة النفسية و سمة الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مجموعة من الأدوات المتمثلة في: مقياس الشعور بالوحدة النفسية لعبد الرقيب البحيري(1985)، و مقياس البروفيل الشخصي من اعداد جوردن و اقتباس و ترجمة جابر و أبو حطب(1973).

و قد تم اجراء الدراسة على عينة عددها (150) تلميذ منهم (57) ذكور و (93) إناث يتراوح سنهم بين 15-17 سنة، من تلاميذ السنة الأولى ثانوي تخصص جذع مشترك علوم (85) تلميذ و جذع مشترك آداب (65) تلميذ، من ثانوية أيت يحيى موسى.

و من الأساليب الاحصائية المستعملة: النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري و معامل ارتباط بيرسون، و تحصلنا على النتائج من خلال استخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

و أسفرت النتائج على:

1- هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الوحدة النفسية و بعض سمات الشخصية (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي و الاجتماعية) لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

2- هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الوحدة النفسية و سمة السيطرة لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

3- هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الوحدة النفسية و سمة المسؤولية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

4- هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الوحدة النفسية و سمة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

5- هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الوحدة النفسية و سمة الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله الذي منحنا القوة و الصبر لإتمام هذا العمل المتواضع
عسى أن يكون علما نافعا.
أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة طرطاق نورة
و كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم و مساعدته
و خاصة الأستاذ بكوش سعيد الذي ساعدني في الجانب
التطبيقي.
و أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد

صالحي نورة

إهداء

بعد الصلاة و السلام على أشرف المرسلين نبينا محمد
أشرف الخلق أجمعين
أهدي ثمرك جهدي إلى جدتي الغالية رحمها الله
وأسكنها فسيح جنانه
و إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و إلى أختي
سارة و جميع إخوتي
و إلى صديقتي الغالية نصيرة نعيمة و الكتكوتة
الصغيرة صبرينة

نورة

فهرس الدراسة

ملخص الدراسة.....أ
كلمة شكر.....ب
إهداء.....ت
فهرس الجداول.....ج
فهرس الأشكال.....ح
مقدمة.....خ

الفصل التمهيدي

الاطار العام لإشكالية الدراسة

1- اشكالية الدراسة.....11
2- فرضيات البحث.....14
3- أهمية البحث.....14
4- أهداف البحث.....14
5- تحديد المفاهيم اجرائيا.....15

الجانب النظري

الفصل الأول

الوحدة النفسية

تمهيد.....18
1- تعريف الوحدة النفسية.....19
2- أسباب الشعور بالوحدة النفسي.....20
3- أشكال الوحدة النفسية.....21
4- مكونات و مظاهر الشعور بالوحدة النفسية.....24
5- خصائص الشعور بالوحدة النفسية.....24

6- النظريات المفسرة للوحدة النفسية.....25
خلاصة.....28

الفصل الثاني

سمات الشخصية

تمهيد.....31
أولا: الشخصية.....32
1- تعريف الشخصية 32
2- أهمية دراسة الشخصية 33
3- خصائص الشخصية.....34
4- مكونات الشخصية.....35
5- محددات الشخصية.....36
6- قياس الشخصية.....38
7- نظريات الشخصية.....39
ثانيا: سمات الشخصية.....42
1- تعريف السمات.....42
2- مراحل تطور السمات.....43.
3- سمات الشخصية السوية.....43.
4- تحديد معايير السمات.....45
5- أنواع السمات.....46
6- خصائص السمات.....47
7- قياس سمات الشخصية.....48

خلاصة.....49.

الفصل الثالث

المراهقة

تمهيد.....52
1- تعريف المراهقة..... 53
2- تحديد فترة المراهقة.....54
3- حاجات المراهق.....55
4- خصائص مرحلة المراهقة.....55
5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.....57
6- أشكال المراهقة.....58
7- أهمية دراسة المراهقة..... 59
8- مشكلات المراهقة.....60
خلاصة.....61.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....65
1- التذكير بفرضيات البحث.....66
2- الدراسة الاستطلاعية.....66
3-1- الدراسة الأساسية.....67.
3-2- منهج الدراسة.....67.
3-3- أدوات الدراسة.....68.
4- الأساليب الاحصائية للدراسة.....72.

الفصل الخامس

عرض و تفسير نتائج الدراسة

تمهيد.....75
1- عرض النتائج.....75.
1-1- عرض نتائج الفرضية العامة.....75
1-2- تفسير و مناقشة الفرضية العامة.....76
2-1- عرض نتائج الفرضيات الجزئية.....77
2-2- تفسير و مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية.....78.
استنتاج عام للدراسة.....81.
خاتمة الدراسة.....83
قائمة المراجع.....86

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	العوامل المسببة للشعور بالوحدة النفسية	16
02	أشكال الوحدة النفسية	19
03	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	72
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	73
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	73
06	نتائج الفرضية العامة	81
07	نتائج الفرضيات الجزئية	83

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل سمة أحادية القطب	48
01	يمثل سمة ثنائية القطب	48

مقدمة:

يعيش الإنسان في عصر يتميز بتغيرات سياسية و اقتصادية و ثقافية متباينة أدت إلى تعقد أساليب التوافق و أصبح هذا التغير من العلامات الجوهرية التي تميز سمات هذا العصر و الذي بدوره يعرض الفرد إلى مختلف مواقف الحياة التي تتضمن عناصر الضغط و التواتر و القلق و نتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لضروب شتى من الاضطرابات الانفعالية و النفسية التي تصيب صحته النفسية و العقلية فتدفعه إلى الانطواء و العزلة و الشعور بالوحدة النفسية .

نظرا لأهمية مفهوم الوحدة النفسية لما يكون لها من تأثير على حياة الفرد في مختلف مجالات الحياة منها المجال الدراسي و ذلك نظرا لكون هذا المجال يتمثل في بناء منظم و ثابت و مجموعة من العلاقات المتصلة بين أعضائه المكونين له، و باعتبار أن الفرد هو عبارة عن وحدة نفسية و جسمية تكون شخصيته التي هي عبارة عن بناء متكامل و منظم من الوحدات تكونها مختلف الجوانب النفسية و الجسمية و الانفعالية و العقلية و الاجتماعية المميزة لها.

كما تعتبر الشخصية من أبرز المعاني تعقيدا و تركيبا، كونها تشتمل على الصفات الجسمية و الجنسية و العقلية و الخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض و تكاملها في شخص معين فهي بالتالي تؤثر في سلوكات ذلك الشخص و في علاقاته مع الآخرين و لها تأثير كبير في التصرفات التي تصدر من الفرد و في مختلف المشكلات التي قد يتعرض لها، ومن بين هذه المشكلات التي يمكن لها أن تعترض طريق الفرد و تهدد صحته النفسية: الاكتئاب، العزلة الاجتماعية، القلق، التوتر و الوحدة النفسية، و باعتبار أن الشخصية و كل مكوناتها من خصائص و سمات تؤثر بشكل واضح على سلوكات الفرد و تصرفاته. تم طرح التساؤل في هذه الدراسة عن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية و الشعور بالوحدة النفسية.

و على أساس ما سلف ذكره، اخترنا أن يكون موضوع دراستنا حول الشعور بالوحدة النفسية و سمات الشخصية الأربع المتمثلة في السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي و الاجتماعية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، و كأي دراسة علمية تم تقسيمها إلى جانبين:جانب نظري و جانب تطبيقي.

الجانب النظري:

حيث مهدنا للدراسة **بالفصل الأول:** الذي تناول الإطار العام للإشكالية حيث تم التحديد فيه إشكالية الدراسة و تحديد الفرضيات، ثم التطرق إلى أهمية الدراسة وأهدافها ثم تحديد المفاهيم إجرائيا.

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل لموضوع الوحدة النفسية، حيث تم التطرق إلى تعريف الوحدة النفسية، و كذلك أسباب الشعور بالوحدة النفسية، و كذلك تطرقنا إلى أشكال و مكونات و خصائص الوحدة النفسية، و أيضا إلى النظريات المفسرة للوحدة النفسية.

الفصل الثالث: خصص هذا الفصل لموضوع سمات الشخصية،حيث تم التطرق فيه إلى تعريف الشخصية، أهمية دراسة الشخصية، خصائص الشخصية، مكونات الشخصية، محددات الشخصية، قياس الشخصية و نظريات الشخصية، كما تطرقنا أيضا إلى سمات الشخصية من حيث تعريف السمات، مراحل تطور السمات، سمات الشخصية السوية، تحديد معايير السمات، أنواع السمات، خصائص السمات و قياس سمات الشخصية.

الفصل الرابع: خصص هذا لموضوع المراهقة،حيث تم التطرق فيه إلى تعريف المراهقة، تحديد فترة المراهقة، حاجات المراهق، خصائص مرحلة المراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، أشكال المراهقة، أهمية دراسة المراهقة، مشكلات المراهقة.

الجانب التطبيقي:

و يتضمن الجانب التطبيقي فصلين و هما:

الفصل الخامس: حيث تناولنا فيه الاجراءات المنهجية للدراسة. حيث تم البدء بالتذكير بفرضيات الدراسة، و بعدها الدراسة الاستطلاعية، ثم الدراسة الاساسية، ثم منهج الدراسة، عينة الدراسة و خصائصها و أدوات الدراسة، ثم الاساليب الاحصائية للدراسة.

الفصل الخامس: و في هذا الفصل تناولنا عرض نتائج الدراسة و مناقشتها من خلال الجانب النظري و الدراسات السابقة، و أيضا حسب الفرضيات المطروحة.

و في الأخير تم تلخيص نتائج الدراسة في استنتاج عام ، و قد تم انهاء موضوع الدراسة بخاتمة، و قائمة المراجع و الملاحق المعتمدة.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم إجرائيا

1- إشكالية البحث:

إن الإنسان كائن إجتماعي بطبعه، فهو يعيش في وسط إجتماعي حيث تكون لديه شبكة من العلاقات مع الأشخاص الآخرين و بذلك فإن الإحساس بالوحدة النفسية تعد عائقا أمام الفرد في علاقاته مع أفراد المجتمع الآخرين، فهي إذا تعد مشكلة عامة و مؤلمة و تمثل خبرة معاشة في الحياة اليومية و كذلك الموضوعات المهمة التي تتطلب الدراسة و البحث فيها.

و بإعتبار أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة مؤلمة تؤثرة على حياة الفرد النفسية وعلاقاته داخل المجتمع، ذهب العديد من العلماء و الباحثين لدراسة هذا الموضوع، و ذلك من خلال تأثير الوحدة النفسية على شخصية الفرد و حياته، و من بين هذه الدراسات:

دراسة كل من **وارن(Warren,1982)** و دراسة **كاترونا(Cutrona)** اللتان أكدتا أن الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية و يتصفون بالسلبية مع انخفاض في توكيد الذات، و تقديرها و ارتفاع الخجل و عدم الوعي بالذات و صعوبة تكوين أصدقاء جدد**(الجوهرة بنت عبد القادر طه شيبي، 2005، ص 32).**

و أيضا دراسة كل من **خضر و الشناوي (1988)**:حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، و درجاتهم على مقياس تبادل العلاقات الاجتماعية. كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، و درجاتهم على مقياس الانبساطية لقائمة أيزك للشخصية. أيضا من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، و درجاتهم على مقياس العصابية في قائمة أيزك للشخصية **(الجوهرة بنت عبد القادر طه شيبي، 1426ه، ص 42-43).**

و نظرا لوجود الفروق الفردية بين الأفراد و ذلك لاختلافهم و تميزهم في سماتهم الشخصية التي هي عبارة عن مجموعة من الخصائص و الصفات التي تميز الفرد عن غيره.

و باعتبار الشخصية موضوع اهتمام الكثيرين حيث يحاول الفرد دائما فهم نفسه للوصول إلى درجة من الاستقرار مع نفسه و مع الآخرين في علاقاته معهم، ما جعل علماء النفس و الباحثين يولون اهتماما خاصا بالموضوع حيث:

توصلت دراسة **مليكة (1963)** إلى وجود فروق نوعية بين الجنسين لها دلالتها من حيث سمات الشخصية **(الجوهرة بنت عبد القادر طه شيبي، 2008، ص 68).**

و باعتبار أن الشخصية لا تقتصر فقط على ما يميز الشخص بل تشتمل أيضا على ما هو مشترك بين الشخص و الآخرين، على الشخص إذا أن يعيش ضمن علاقات متبادلة مع غيره داخل المجتمع و من المعيقات التي تقف أمام هذه العلاقات الاجتماعية، مشكلة الشعور بالوحدة النفسية.

فقد اهتم العديد من العلماء و الباحثين في دراسة العلاقة بين الوحدة النفسية و سمات الشخصية و من بين هذه الدراسات ما يلي:

دراسة **روزوليا و دنيس (Rosolia and Dennis)** عن العوامل الشخصية و الاجتماعية المرتبطة بالوحدة النفسية، كانت عينة مكونة من (24) راشدا أعمارهم فوق (18) سنة طبق، و قسم الباحثان عينة الدراسة إلى أربع مجموعات طبقا لمتغيري السن، و الجنس. و كان من بين النتائج أن الوحدة النفسية ترتبط بالتقدم في العمر، كما ترتبط بالانتباه الزائد للذات **(رانم،1994، ص197)**.

و كذلك دراسة **ألن** عن العوامل الشخصية و الاجتماعية المؤثرة في الوحدة النفسية، و التي حاولت الباحثة فيها الربط بين العوامل الشخصية و الاجتماعية بتطبيق عدة اختبارات على (140) طالبا جامعيا (ذكور أو إناث)، و قد بينت ارتباط الوحدة النفسية بأشكال كمية و كيفية من شبكة العلاقات الاجتماعية و ارتباطها بسمات الشخصية المعطلة لنمو العلاقات الاجتماعية**(رانم، 1994، ص197).**

بالإضافة إلى دراسة **كارولين** التي كانت عن الفروق الجنسية و العنصرية و علاقتها بالوحدة النفسية، و من بين النتائج التي تم التوصل إليها، أن البيض كانوا أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الفئات العرقية الأخرى، كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة بين الوحدة النفسية و العوامل الشخصية السابق ذكرها **(رانم، 1994، ص ص 197)**.

و أيضا دراسة قام بها **سليمان** عن الوحدة النفسية و علاقتها ببعض متغيرات الشخصية، و قد بينت النتائج أن الوحدة النفسية احتلت مكانة خاصة في التنبؤ بالقلق، و في التنبؤ بالرضا عن العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء و الزملاء، و في التنبؤ بالرضا عن الحياة **(رانم، 1994، ص 197).**

إضافة إلى دراسة **حمود (1993)** عن المتغيرات الشخصية و الاجتماعية المرتبطة بالإحساس بالوحدة النفسية لدى طلاب المدن الجامعية، و التي هدفت إلى: التعرف على حجم ظاهرة الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة المقيمين في المدن الجامعية بجامعة الإسكندرية، و التعرف على بعض متغيرات الشخصية و الاجتماعية المرتبطة بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة المغتربين، و الكشف عن الاختلافات و التباينات بين عينة

طلاب الجامعة في شعورهم بالوحدة النفسية نتيجة لاختلاف الجنس و التخصص الدراسي و مدة الاقامة في المدن الجامعية. وقد أثبتت نتائج البحث صحة الفرض فأوضحت النتائج أن الشعور بالوحدة النفسية منتشر بين أفراد العينة بصورة تتفاوت درجاتها بين الشعور المنخفض، المتوسط و المرتفع بالوحدة النفسية حيث يمثل الشعور المرتفع بالوحدة النفسية ثلث أفراد عينة البحث تقريبا، و وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بالوحدة النفسية و المتغيرات التالية: العدوانية، و التقدير السلبي للذات، و عدم التجاوب الانفعالي، و عدم الثبات الانفعالي، و عدم الكفاية الشخصية، و العصابية، ووجهة الضبط الخارجية، النظرة السلبية للحياة، و سمة القلق، و حالة القلق و الاعتمادية، و كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الشعور بالوحدة النفسية و المسؤولية الاجتماعية، ووجهة الضبط الداخلية، و الانبساط، وذلك بالنسبة لعينة البحث الكلية من طلاب الجامعة المقيمين في المدن الجامعية **(الجوهرة بنت عبد القادر طه شيبي، 2005، ص 79-80).**

بالإضافة إلى دراسة **حسين و الزياني (1994)** عن الوحدة النفسية و علاقتها ببعض سمات الشخصية دراسة ميدانية على الجنسين من طلاب الجامعة و التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية و أربع سمات شخصية هي السيطرة و المسؤولية و الاتزان الانفعالي و الاجتماعية هذا بالإضافة إلى معرفة الفروق بين الجنسين على متغير الوحدة النفسية، و من نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة احصائيا بين الوحدة النفسية من جانب و سمات الاجتماعية و السيطرة و الاتزان الانفعالي من جانب آخر لدى طلاب الجامعات في مصر ذكور و إناث)، و كذلك لم تظهر النتائج ارتباطات دالة بين الوحدة النفسية و سمة المسؤولية لدى طلاب الجامعات ذكور و إناث)، كما أظهرت النتائج أن الإناث أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الذكور (الجوهرة بنت عبد القادر طه شيبي، 2005، ص 81).

انطلاقا مما سبق يتبين أن سمات الشخصية لها تأثير واضح على متغير الشعور الوحدة النفسية حيث تتأثر الوحدة النفسية لدى الفرد بسمات شخصيته.

و قد جاءت الدراسة الحالية لتركز على أهم مؤشرات الوحدة النفسية و سمات الشخصية لعينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

و من هنا جاء هذا البحث بالتساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية و بعض سمات الشخصية (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية) لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي.

2- فرضيات البحث:

- الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية و بعض سمات الشخصية (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية) لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية و سمة السيطرة لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية و سمة المسؤولية لدى المرهق المتمدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية و سمة الثبات الانفعالي لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى من التعليم الثاوي.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية و سمة الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

3- أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث في قلة الدراسات، حسب علم الطلبة لهذه المتغيرات و بالتالي هذا يفيد في اثراء الجانب النظري للموضوع و نزع الغموض عنه.

- كما تلمس أهمية البحث من خلال أنه يتناول بدراسة مفهوم الوحدة النفسية الذي يعد من المفاهيم التي لها أهميتها في حياة الإنسان الاجتماعية، و يرتبط بها توافق الفرد.

- كما تتمثل أهمية البحث في أنه يسمح بلفت انتباه المؤسسات التعليمية بشكل عام و المرشد المدرسي بشكل خاص للاهتمام بهذه المتغيرات.

4- أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث في :

- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الوحدة النفسية و بعض سمات الشخصية (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية).

5- تحديد المفاهيم إجرائيا:

5-1 الوحدة النفسية:

هو شعور الفرد بالنبذ و العزلة و الرفض، و إحساسه بعدم كفاءته و انعدام القدرة لديه على الارتباط العاطفي و الاجتماعي.

و في هذا البحث يتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في السنة الثانوية ثانوي على مقياس الوحدة النفسية (UCLA) لعبد الرقيب البحيري.

5-2 سمات الشخصية:

هي جملة الصفات و الخصائص الاجتماعية و الخلقية و المزاجية التي تميز التلميذ المتمدرس في السنة الثانية ثانوي عن غيره من التلاميذ.

و في هذا البحث تتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المتمدرس في السنة الثانية ثانوي على مقياس سمات الشخصية لجوردن ألبورت.

5-3 المراهق المدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي:

هو التلميذ الذي يمر بمرحلة المراهقة و الذي يتراوح عمره بين (15) و (17) سنة و يدرس في السنة الأولى ثانوي ثانوي.

الفصل الأول

الوحدة النفسية

تمهيد

1- تعريف الوحدة النفسية

2- أسباب الشعور بالوحدة النفسية

3- أشكال الوحدة النفسي

4- مكونات و مظاهر الوحدة النفسية

5- خصائص الوحدة النفسية

6- النظريات المفسرة للوحدة النفسية

خلاصة

تمهيد

يعد الشعور بالوحدة النفسية psychological lonliness أحد أهم المشكلات الهامة في حياة الإنسان اليوم، وهي ناجمة عن التغيرات السريعة و التقدم العلمي و التكنولوجي في مختلف مجالات الحياة، حيث أصبحت حياة الفرد معقدة يسودها الضيق و القلق و الصراع و التوتر النفسي و كلما سيطرت هذه الصفات على شخصية الفرد كلما زاد شعوره بالوحدة النفسية. كما أن الوحدة النفسية مفهوم حديث نسبيا في تناول الدراسات النفسية له، و بهذا سنتطرق لهذا المفهوم من حيث تعريفه و أسبابه و أشكاله و مكوناته و مظاهره و خصائصه و النظريات المفسرة له.

1/تعريف الوحدة النفسية

بداية لم يحظ مفهوم الوحدة النفسية بإهتمام ملحوظ من الباحثين رغم أنه يمثل خبرة معاشة في حياتنا اليومية، يشيع وجودها بين الناس بأشكال متباينة، وفي أوقات مختلفة، و رغم أن الفلاسفة قد درسوه تحت مسميات مختلفة مثل الغربة و الإغتراب و الإنفصال، إلا أن المجال-في علم النفس- يحتاج للمزيد من البحوث لتوضيح معنى و مفهوم الوحدة النفسية و تقدير أهميتها.

و قد تعددت التعريفات التي قدمت للوحدة النفسية، منها تعريف **ستوكس** و **ليفن** إلى أن"الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بكم و كيف طبيعة العلاقات مع الآخرين، و أن معيار عدد الأصدقاء، و قوة العلاقة معهم يدل على وجود أو عدم وجود الشعور بالوحدة النفسية، و أن نقص الأصدقاء و هامشية العلاقة معهم يعد محكا أساسيا لوقوع الفرد في الإحساس بالشعور بالوحدة النفسية"**(محمد حسن غانم، 2009، ص 225).**

و يتفق مع هذا التعريف **الشواقفة(2000)** حيث يرى أن الوحدة النفسية تعبر عن مدى إدراك الفرد الذاتي لنقص علاقاته الإجتماعية كميا من حيث عدد الأقارب و الأصدقاء، و نوعيا من حيث قيمة هذه العلاقات و عمقها **(سعيد بني مصطفى و أحمد عبد الله الشريفين، 2013، ص 142).**

أما بالنسبة **لجون كلود كوفمان** فالوحدة النفسية "هي شعور ناتج عن العزلة التي هي حدث إجتماعي، و هذا التحويل من طرف العالم الإجتماعي من الوحدة النفسية إلى العزلة، دليل الميل إلى العلوم الإجتماعية مما يوضح أن المجتمعات المعاصرة هي التي تسبب أكثر هذه السلوكات التي تحد من السلوكات التضامنية و تعزل الأفراد الواحد عن الآخر، ما يشجع تعزيز الذاتية أين يكون الشعور بالوحدة مسيطرا**(Bordiec sylvain, 2012, P7).**

يعرفها أيضا **إبراهيم قشقوش** بأنها"حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي مع الآخرين و هذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، و يترتب عليها الكثير من صنوف الضيق و الضجر**(محمد حسن غانم، 2009، ص 125-126).**

كذلك يعرفها **الدسوقي** بأنها "نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة كمية أم في صورة كيفية"**(حنان بنت أسعد محمد خوج، 2002، ص8).**

و يعرفها أيضا **محمد السيد عبد الرحمان** بأنها حالة انفعالية غير سارة تتضمن الشعور بعدم الانسجام مع الآخرين و الحاجة إليهم، و الإحساس بعدم وجود من يفهمه و يشاركه أفكاره وإهتماماته، و أن الآخرين مشغولون دائما عنه**(صلاح الدين حمدى محمد عبد العال، 2003، ص23).**

من خلال ما سبق يتبين أن هناك من يرى أن الشعور بالوحدة النفسية يتحدد بمعيار كمي أي عدد الأصدقاء، و هناك من يحددها بالمعيار الكمي و الكيفي معا أي عدد الأصدقاء و طبيعة العلاقة معهم من حيث المودة و الألفة و المحبة، أما البعض فيرجعها لكونها إحساس ناتج عن العزلة الناجمة عن التطور التكنولوجي و التقدم العلمي في المجتمعات التي تعد سببا في كثير من السلوكات و الإضطرابات النفسية من بينها الوحدة النفسية .

2/- أسباب الشعور بالوحدة النفسية

أشار **ويس(weiss)** إلى مجموعتين من الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية و هي:

- المواقف الإجتماعية المؤلمة.

- الفروق الفردية بين الجنسين في مراحل العمر المختلفة، كما أشار **روبنشتين** أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهقون لها علاقة بمرحلة الطفولة التي مروا بها، فالطفل الذي تعرض لخبرة الانفصال عن الوالدين بسبب الطلاق أو فقدان أحدهما، أو إذا تعرض للنبذ و الإهمال و القسوة من الوالدين، أو تعرض إلى العلاقات المشحونة بالصراع و الخلافات فسوف يكون لديه مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية، و العكس لو عاش الطفل في جو أسري يسوده الأمن و الحنان لن يكون لديه مثل هذا الشعور.

كما يرى كل من **باباليا** و **أولدز** أن كل شخص يوجد لديه شعور عابر بالوحدة النفسية و أن هناك عوامل تساعد على هذا الشعور كمكوث الفرد في منزله بمفرده بدون أشخاص يكونون ذوي أهمية لديه، أو تواجده في وسط مجموعة تتجاهل تواجده، أو فقدانه لشخص عزيز عليه**(بن دهنون سامية شيرين و ماحي إبراهيم، 2014، ص 73-74).**

كما أشار **الشناوي** و **خضر (1988)**، أن التطور و التقدم التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع و قلل من دور الأسرة في تشكيل مقومات الشخصية السوية للأفراد **(نمر صبح القيق، 2011، ص 602).**

من خلال ذلك يتبين إختلاف علماء النفس حول أسباب الوحدة النفسية، فمنهم من يرى أن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى المواقف الإجتماعية المؤلمة و كذلك الفروق الفردية بين الجنسين، كما يرى آخرون أن الوحدة النفسية لدى المراهق لها علاقة بطفولته و بالأحداث التي مر بها في هذه المرحلة من إنفصال و إهمال و غيره و كذلك من شعور بالأمن و الحنان و الإطمئنان داخل الأسرة، و هناك من يرى أن هناك عوامل تساعد على الشعور بالوحدة كبقاء الفرد وحيدا بعيدا عن الآخرين، و أشار البعض إلى أن التقدم التكنولوجي و التطورات المختلفة تسبب في ضعف العلاقات بين الأفراد وتشتتها.

من خلال الجدول التالي تتوضح العوامل التي تسبب في ظهور الوحدة النفسية.

جدول رقم(1) يوضح العوامل المسببة للشعور بالوحدة النفسية

الشعور بالوحدة النفسية							
نقص العلاقات الإجتماعية			الأحداث الصامدة		الشخصية و المتغيرات النمائية		
نقص المساندة	الإغتراب الإجتماعي	إضطراب العلاقات	التنقل و الهجرة	الإفتقاد	الأزمات	القصور النمائي	القصور الشخصي
ضعف المساندة الإجتماعية	إنفصال عن الأشخاص المحبوبين	علاقات غير مشبعة	البعد عن العائلة	الموت	عدم التكيف	العلاقات الفاترة	الخوف من العلاقة
عدم الإنتماء	العزلة عن الآخرين	علاقات ضارة	الإنفصال عن العائلة	إنقطاع العلاقة	التغير المفاجئ في المحيط	تصدع العائلة أو غياب الأب	نقص مهارات و إدراك سلبي للذات

(نمر صبح القيق، 2011، ص603).

من خلال هذا الجدول يتبين أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة فردية معقدة، كما أنها مشكلة تعترض الفرد نتيجة عدة أسباب من بينها عدم قدرته على التواصل مع الآخرين و عدم فهم الآخرين له و عدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة معهم، و يصاحب ذلك إحساس الفرد بالملل و الضجر و الإكتئاب و قلة المساندة الإجتماعية و الشعور بالعزلة الإجتماعية.

3/- أشكال الوحدة النفسية

تتعدد أشكال الوحدة النفسية حسب الدراسات و البحوث التي تناولتها و قد ساهمت في تصنيف أنواع الوحدة حيث يرى ويس أن هناك نوعين من الوحدة النفسية و هما

الوحدة الإجتماعية(social loneliness) ينشأ هذا النوع من الوحدة من الإفتقار إلى شبكة من العلاقات الإجتماعية، يكون الفرد فيها جزءا من جماعة الأصدقاء و يتشاطر معهم مصالح و إهتمامات مشتركة و الأفراد الذين ينتقلون منذ فترة قصيرة إلى بيئة إجتماعية جديدة(كمدينة جديدة أو عمل جديد) يعيشون هذا النوع من الوحدة**(خديجة حمو علي، 2012، ص36).**

الوحدة العاطفية(emotional loneliness) و تنتج عن قصور أو نقص في روابط الألفة أو المودة مع الأشخاص الآخرين، و الذين لهم أهمية خاصة في حياة الفرد و تقوده إلى الشعور بالحزن sadness و الخوف fear و عدم الإرتياح restlessness و الفراغ emptiness و القلق anxiety و العزلة isolation .

و لا تختلف الوحدة النفسية العاطفية عن الوحدة النفسية الإجتماعية ظاهريا فقط، بل تختلف في أسلوب معالجة كل منها. فافرد الذي يعاني من الوحدة العاطفية، يحتاج إلى تكوين علاقات حميمية دافئة، من شأنها منحه الشعور بالإتصال و الإندماج مع الآخرين، بينما الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية الإجتماعية يحتاج إلى الدخول في علاقات جماعية تمنحه الإحساس بالتكامل الإجتماعي**(دانيا الشبؤون، 2013، ص 26).**

من هنا يتبين أنه هناك نوعين من الوحدة النفسية، الوحدة النفسية الاجتماعية التي تتمثل في الإفتقار إلى الأصدقاء و العلاقات الاجتماعية، و الوحدة النفسية العاطفية وتتمثل في نقص روابط المودة و الألفة مع الآخرين ما يسبب له الحزن و القلق و عدة مشاكل نفسية أخرى.

كما ميز **يونج** ثلاثة أنواع من بين أشكال الوحدة النفسية التي يعاني منها الأفراد و هي

الوحدة النفسية العابرة التي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الأفراد تتسم بالتوافق.

الوحدة النفسية التحولية و فيها يتمتع الفرد بعلاقات إجتماعية طيبة في الماضي القريب، و لكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة، كالطلاق أو وفاة أحد المقربين إليه ممن إرتبط بهم على المستوى الوجداني.

الوحدة النفسية المزمنة التي قد تستمر لفترات طويلة، تصل إلى حد السنين، و لا يشعر الفرد فيها بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية**(رياض العاسمي، 2009،ص216).**

من هنا يتبين أن يونج ميز ثلاثة أنواع للوحدة النفسية و يتضح من هذه الأنواع أن النوعين الأول و الثاني شائعان في حياة الكثير من الأفراد و لكنهما لا يصلان إلى نطاق دائرة الوحدة النفسية المزمنة، إلا إذا تعرض الفرد للمزيد من الضغوط البيئية و الصدمات الانفعاليةفي محيطه الاجتماعي.

جدول رقم (2) يوضح أشكال الوحدة النفسية حسب بعض العلماء

حسب العلماء	أشكال الوحدة النفسية	صوره
حسب **"ويس"**	1- الوحدة النفسية الناشئة عن الإنعزال الاجتماعي. 2-الوحدة النفسية الناجمة عن العزل الاجتماعي.	- هي نتاج غياب الإتصال و التعلق الانفعالي. - و ترجع إلى إنعدام الروابط الاجتماعية.
حسب **"راسيل"**	1- الوحدة الانفعالية . 2- الوحدة الاجتماعية.	- تنتج عن عدم وجود علاقة عاطفية ودية مع شخص آخر،يمكن علاجها من خلال إنشاء علاقة ودية أو تعويض لعلاقة مفقودة. - تنتج عن عدم كفاية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، و يمكن علاجها من خلال علاقات إجتماعية و صداقات الآخرين.
حسب **"يونج"**	1- الوحدة النفسية العابرة. 2- الوحدة النفسية التحولية. 3- الوحدة النفسية المزمنة.	- تتضمن فترات من الوحدة، رغم اتسام حياة الفرد الاجتماعية بالتوافق و المواءمة. - يتمتع فيها الفرد به بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب،و لكنه يشعر بالوحدة حديثا نتيجة لظروف معينة. - تستمر لفترات طويلة لا يشعر الفرد فيها بالرضا عن علاقاته الاجتماعية

(بن دهنون سامية و ماحي إبراهيم، 2014، ص 74)

من خلال هذا الجدول فإن الشعور بالوحدة النفسية لديها أشكال و صور مختلفة تتباين تبعا لتصورات الباحثين و طريقة تناولهم للموضوع ووجهات نظرهم.

4/- مكونات و مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

تتمثل مكونات الوحدة النفسية فيما يلي

- إحساس الفرد بالضجر نتيجة إفتقاد التقبل و التواد و الحب من قبل الآخرين.

- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه و بين الوسط المحيط و التي يصاحبها أو يترتب عنها فقد الثقة بالآخرين.

- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالإحساس بالملل و انعدام القدرة على تركيز الإنتباه و الإستغراق في أحلام اليقظة.

- إحساس الفرد بإفتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لإنخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين**(خديجة حمو علي، 2012، ص 33).**

من خلال ذلك يتبين أن هناك أربع مكونات للوحدة النفسية تتمثل في إحساس الفرد بالضجر، وكذلك وجود فراغ يبعده عن الآخرين ومعاناته من الأعراض العصابي إضافة إلى شعوره بالافتقار للمهارات الاجتماعية التي تخوله لتكوين علاقات اجتماعية .

5/- خصائص الشعور بالوحدة النفسية:

يشير العديد من الباحثين في هذا المجال و منهم الباحثان بيبلو و بيرلمان على وجود خاصيتين للوحدة النفسية و هما:

1- أن الوحدة النفسية تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية الغير السارة كالإكتئاب و القلق.

2- أن الوحدة كمفهوم يختلف عن الانعزال الاجتماعي social isolation وهي تمثل إدراكا ذاتيا للفرد في نسيج علاقاته الاجتماعية، فقد تكون هذه النواقص كمية(مثلا لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء) أو قد تكون نوعية(مثل نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين) **(الخضر و الشناوي، 1988، ص 121).**

كما يرى العديد من العلماء أن هناك ثلاث وسائل يمكن أن تسهم بها الخصائص الشخصية في توليد الشعور بالوحدة النفسية

- فقد تجعل هذه الخصائص صاحبها شخصا غير مرغوب فيه كصديق، ثم تقلل من العلاقات الاجتماعية المتاحة له.

- قد تؤثر الفروق الفردية في السلوك التفاعلي للفرد و تجعل المحافظة على العلاقات أمرا صعبا.

- إن خصائص الشخصية تؤثر في إستجابة الفرد للتغيرات الواقعية في العلاقات الاجتماعية و تؤثر في كيفية أن يكون الشخص فعالا في استجابته للوحدة النفسية و في إزالة الشعور بها.

بينما يرى **جوردن** في الاتجاه نفسه أن الوحدة النفسية هي شعور الفرد بالحرمان، الذي ينشأ عندما تختفي بعض العلاقات المعينة التي يتوقعها الفرد من الآخرين**(رياض العاسمي، 2009، ص 215).**

يتبين من خلال ذلك أنه من خصائص الوحدة النفسية أنها خبرة لا تسر الفرد الذي يعاني منها، كما أنها تختلف عن الانعزال الاجتماعي حيث أن الوحدة النفسية تمثل إدراك الفرد الذاتي لنقص في علاقاته الاجتماعية كميا و نوعيا.

كما يظهر أيضا وجود ثلاث وسائل تسهم بها الخصائص الشخصية في توليد الوحدة النفسية و تتمثل في الفروق الفردية، كما أنه من شأن الخصائص الشخصية للفرد التأثير في سلوكاته و إستجاباته للمواقف الاجتماعية مما يصعّب عليه تكوين العلاقات الاجتماعية و المحافظة عليها.

6- النظريات المفسرة للوحدة النفسية:

6-1-النظريةالتحليلية:

يتزعم هذه النظرية رجال التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد (Freud) حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة من الكبت للخبرات المحيطة في اللاشعور، و التي اكتسبت في مرحلة الطفولة المبكرة على أثر الفشل في الحصول على الدفء و العلاقات الحميمية مع الآخرين و إحباط حاجته إلى الإنتماء، و هو ما يؤدي إلى أن يرسّخ في نفسه خبرة الوحدة النفسية و التي تعود في الظهور في مرحلتي المراهقة و الرشد، كما يرى ستاك سوليفان أننا نستطيع إعتبار أن الشعور بالوحدة النفسية في المراهقة تعود إلى الطفولة.

كما يرى أيضا أنه بالإمكان الربط بين الوحدة النفسية و الفشل في الحب و عدم القدرة على تكوين صداقات في المراهقة**(سعيدة حنانو و السعدية جباري، 2011، ص 26).**

ركز فرويد في هذه النظرية على مرحلة الطفولة دون أن يولي إهتمام للمراحل الأخرى من حياة الفرد، كما ركز على اللاشعور و أهمل الشعور الذي يعتبر الجزء الواعي في الشخصية و الذي له الدور البارز و الأهم في سلوكات الفرد.

و كما فسر أدلر Adler الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عرض مرضي عصابي يحدث بسبب نقص الإهتمام الاجتماعي بحيث يكون غير مرغوب فيه إجتماعيا يعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته**(سبع سهام و عثمان غيمة، 2015، ص 54).**

حسب أدلر الوحدة النفسية هي عرض عصبي يحدث نتيجة لنقص الإهتمام الاجتماعي و الشعور بالنقص و النبذ و الإهمال من طرف الآخرين.

2-6- النظرية السلوكية:

يرى جون واطسون (1878-1958) أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي ايجابي.

أما سكينر (1904) فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لإستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية.

أما روترز و باندورا (1925) فيريان أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ على أساس التعلم بالملاحظة و يؤدي وظيفة لأنه سلوك ارتبط بالتعزيز من خلال نموذج حقق نتائج، و هو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات و توقعه عدم القدرة على السيطرة في المواقف الاجتماعية بجهوده الذاتية**(خنساء عبد القادر و محمود المشهداني، 2004،ص 30).**

حسب النظرية السلوكية، الوحدة النفسية سلوك ينتهجه الفرد انطلاقا من الملاحظة للآخرين و المثيرات الخارجية في البيئة الاجتماعية التي تحيط به.

3-6- النظرية الاجتماعية:

يرى سلاتر (1972) أن الوحدة النفسية سلوك شاذ كما أنها سلوك عادي أيضا نتيجة للتقدم التكنولوجي المعاصر، و عموما إن أصحاب هذه النظرية الاجتماعية ينظرون إلى أسباب الوحدة النفسية على أنها نتاج التقدم التكنولوجي الهائل في وقتنا الحاضر**(إلهام فاضل عباس، ص325).**

حسب هذه النظرية فإن الوحدة النفسية تعود إلى مختلف التطورات التي حدثت في الحضارة و إلى التقدم التكنولوجي الهائل.

4-6- النظرية التفاعلية:

دمجت هذه النظرية بين العوامل الشخصية و الاجتماعية معا، و ترى أن تفاعل هذه العوامل معا ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية.

و يعزو ويس weiss الاتجاه التفاعلي إلى:

1- أن الوحدة ليست بسبب العوامل الشخصية أو العوامل الموقفية، بل هي نتاج التأثير التفاعلي لتلك العوامل.

2- أن الوحدة النفسية تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير كاملة، و لكنه يعطي إهتماما أكبر للعوامل الموقفية.

وقد حدد ويس weiss ستة استعدادات اجتماعية تندرج تحت مقدار العلاقات الاجتماعية المشبعة لدى الفرد و هي

1- الاتصال ويستمد من خلال العلاقات التي يشعر فيها الفرد بالأمن و المودة و الألفة مع الآخرين.

2- التكامل الاجتماعي ويتحقق من خلال الاهتمامات و العلاقات الاجتماعية المشتركة.

3- فرصة العطاء من خلال العلاقات الاجتماعية التي يشعر فيها الفرد بالمسؤولية اتجاه فرد آخر.

4- إعادة تأكيد القيمة و يستمد من خلال العلاقات التي تكون فيها مهارات الفرد موضع تقدير.

5- اقتران الثقة و يستمد من قدرة الفرد على مساعدة الغير تحت أي ظرف.

6- التوجيه و يستمد من خلال العلاقات بأفراد محل ثقة يقدمون النصيحة و المساعدة للآخرين.

هذا و إن لكل نوع من هذه الاستعدادات مصدر أو عدة مصادر توفره، كما يؤكد **ويس** بأن **أي** نقص في هذه الاستعدادات يؤدي إلى الضيق النفسي و الألم**(الجوهرة بنت عبد القادر طه شيبي، 1426، ص 16-17).**

6-5- نظرية السمات لألبورت Allport

عبر جوردن ألبورت (1897-1967) عن الشعور بالوحدة النفسية بعدم قدرة الفرد على تحقيق الذات و انعدام الاهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الاجتماعية مع تركيزه الكلي على دوافعه و مقاصده الخارجية، مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الأمن الانفعالي وعدم تقبل الذات**(خديجة حمو علي، 2012، ص 48).**

مما سبق ترى هذه النظرية أن هناك أشخاص معينين يميلون إلى الشعور بالوحدة النفسية بسبب سماتهم الشخصية التي تحدد ردود أفعالهم اتجاه المواقف و الظروف التي يعيشونها.

خلاصة:

تعتبر الوحدة النفسية من المتغيرات الهامة التي جذبت انتباه العلماء و الباحثين إلى دراستها، حيث تعد من بين المشكلات النفسية التي تعيق حياة الانسان فهي تمثل خبرة معاشة في حياتنا اليومية، بحكم أن الانسان كائن اجتماعي بطبعه و يعيش في وسط اجتماعي فهو يحتاج إلى التكيف مع هذا الوسط و مع كل مكوناته خاصة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

الفصل الثالث

سمات الشخصية

تمهيد

أولا: الشخصية

1- تعريف الشخصية

2- أهمية دراسة الشخصية

3- خصائص الشخصية

4- مكونات الشخصية

5- محددات الشخصية

6- قياس الشخصية

7- نظريات الشخصية

ثانيا: سمات الشخصية

1- تعريف السمات

2- مراحل تطور السمات

3- سمات الشخصية السوية

4- تحديد معايير السمات

5- أنواع السمات

6- خصائص السمات

7- قياس سمات الشخصية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الشخصية من المواضيع الأساسية التي تعرّض لها علم النفس بالبحث و الدراسة، و هي تمثل البنية الأكثر تعقيدا و تداخلا في البناء الإنساني، باعتبارها نتاج إشباع حاجات بيولوجية و نفسية فطرية و مكتسبة خاضعة لسيرورة التنشئة الاجتماعية في كل مراحلها بدءا من الطفولة، ثم المراهقة و الرشد و أخيرا الشيخوخة.

و باعتبار أن الشخص يتمايز عن غيره بحكم وجود الفروق الفردية التي تعتبر مؤشرا نفسيا و عقليا و وجدانيا و اجتماعيا مما يدل على التباين و الاختلاف في شخصية الأفراد و ذلك بحكم سلوكهم المختلف في المواقف المتشابهة، التي تكون على أساس جملة من الصفات و السمات التي تطبع شخصية كل فرد و تحدد استجابتها، و تتمثل السمات التي تطرقنا إليها في هذا البحث في الاتزان الانفعالي، السيطرة، الاجتماعية و المسؤولية.

1- تعريف الشخصية:

1-1- التعريف اللغوي للشخصية:

كلمة الشخصية في اللغة العربية مشتقة من شخص يشخص شخوصا، و شخص الرجل أي ارتفع أو سار في ارتفاع، وشخص الشيء أي تميز عما سواه. أما الشخصية فكلمة حديثة الاستعمال لا يجدها الباحث في أمهات الكتب و قد وجدت أحيانا لتدل على تميز الشخص عن غيره. و قد كان استخدامها قائما على كل ما في الفرد و شخصه الظاهر الذي يرى عن بعد و على التفاوت، و هذا المعنى قريب من المعنى المستخدم في اللغتين الإنجليزية و الفرنسية. فالشخصية هي القناع الذي كان يستخدمه الفرد قديما ليضع على نفسه دورا معينا، و على هذا الأساس تصبح كلمة شخصية دالة على المظهر الذي يظهر فيه الشخص على مسرح الحياة(توما جورج خوري، 1996، ص 57-58).

وفي المعجم الوسيط تعرف الشخصية بأنها"الصفات التي تميز الشخص عن غيره".ويقال فلان لا شخصية له: ليس فيه ما يميزه من الصفات الخاصة، و يقال: فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة و إرادة و كيان مستقل**(سعيد رفعان العجمي، 2005، ص 11).**

1-2- تعريف الشخصية عند علماء النفس:

تعددت تعاريف علماء النفس للشخصية و اختلفت و من بين هذه التعريفات ما يلي:

يرى **الدباغ** أن الشخصية هي الحصيلة الخاصة و الفريدة من الصفات و الأفكار و الاتجاهات و السلوك التي تفاعلت و تناسقت لتكوين وحدة ديناميكية تميز الشخص عن غيره و تسهل له التعامل و التكيف مع الظروف**(زهرة شهاب أحمد، 2002، ص 8).**

يعرف **بيرت Burt** الشخصية بأنها ذلك النظام الكامل بين النزعات الجسمية و النفسية الثابتة نسبيا و التي تميز فردا معينا و التي تقرر الأساليب المميزة لتكيفه مع بيئته المادية و الاجتماعية**(فيصل عباس، 1997، ص 8).**

يعرفها **توما جورج خوري** بأنها"بنية دينامية داخلية تنتظم فيها جميع الأجهزة العضوية و النفسية بحيث تحدد ما يميز أو يمتاز به الفرد من سلوك و أفكار"**(توما جورج خوري، 1996، ص 19).**

أما الشخصية عند **ماكيلاند** فيعتبرها أنسب مفهوم أو تصور للأنماط السلوكية لشخص ما، فإن الشخصية ما هي إلا تأويل أو تفسير نظري مشتق من جميع الأنماط السلوكية لشخص ما**(طلعت منصور و آخرون، 2003، ص 336).**

و يعرفها **جيلفورد (1959)** بأنها" ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته**"(بن زروال فتيحة، 2008، ص 145).**

و يعرفها **سيد غنيم(1978)** حيث يذكر الصفات التي يجب أن يشتمل عليها المفهوم البسيط للشخصية أهمها:

- الشخصية وحدة مميزة خاصة بالفرد حتى و لو كانت هناك سمات مشتركة بينه و بين غيره من الأفراد.

- الشخصية تتضمن فكرة الزمن، فالشخصية لها تاريخ ماض و حاضر.

- الشخصية ليست مثيرا و لا استجابة و إنما هي مكون افتراضي**(عبد المنعم الميلادى، 2006، ص 25).**

كما يعرفها Thirry Bougerol بأنها مجموعة من تركيب الحالات الفطرية و الحالات المكتسبة تحت تأثير التربية و مجموعة من العلاقات المعقدة داخل محيط الفرد في خبراته الحاضرة و الماضية و في توقعاته و مشاريعه (Thirry Bourgerol,2011,p3).

أما حسب **جوردن ألبورت Allport** الشخصية هي" التنظيم الدينامي داخل الفرد، لتلك الأجهزة النفسية و الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته" ثم استبدل عبارة (توافقه لبيئته) بعبارة (التي تحدد خصائص سلوكه و فكره).ليصبح التعريف:"التنظيم الدينامي داخل الفرد، لتلك الأجهزة النفسية و الجسمية التي تحدد خصائص سلوكه و فكره". **(سعيد بن رفعان العجمي، 2005، ص 12).**

مما سبق يتبين أنه اختلف علماء النفس في تعريفهم للشخصية فمنها من يرى أنها عبارة عن مجموعة من السمات التي تميز فردا عن غيره، و منهم من يرى كذلك أنها نظام يجمع الأجهزة العضوية و النفسية التي تميز فردا معينا، و منهم من يرى أيضا أنها نابعة من ملاحظة الأنماط السلوكية و غيرهم يقول أنها تكوين من السمات الفطرية و المكتسبة و مجموع العلاقات التي يكونها الفرد داخل محيطه وآخر يعتبر الشخصية تنظيم داخل الفرد من الأنظمة النفسية و الجسمية التي تحدد سلوك الفرد في محيطه.

2- أهمية دراسة الشخصية :

ترجع أهمية دراسة الشخصية إلى أنها موضوع اهتمام الكثيرين فهي من المنظور العلمي التخصصي، موضوع يشترك في دراسته علوم كثيرة أهمها علم النفس، علم الاجتماع، الطب النفسي، الخدمة الاجتماعية و هي تدرس الشخصية من ناحية تركيبها و أبعادها الأساسية و نموها و تطورها و محدداتها الوراثية و البيئية و طرق قياسها و كل ذلك على أساس نظريات متعددة هدفها جميعا التنبؤ بما سيكون عليه الفرد في موقف معين حتى يتمكن من ضبطه و التحكم فيه.

و قد تزداد الحياة الاجتماعية تعقيدا بازدياد الحضارة المدنية، و غالبا ما يصاحب ذلك زيادة ملحوظة في معاناة الفرد من المشكلات النفسية التي تظهر آثارها في اضطرابات الشخصية

و التي يتصدى لها فرع تطبيقي هام من فروع علم النفس و هو علم النفس الإكلينيكي الذي يختص أساسا بالتشخيص و العلاج، مما يساعد في الوقوف على دراسة شخصية الفرد، ما

قد يكون لديه من اضطرابات و قلق و التعرف على الأساليب المختلفة التي تمكن من التعرف على الشخصية و دراستها.

كما ترجع أهمية دراسة الشخصية إلى أنها ليست فرعا واضح الحدود بقدر ما تعد خاتمة مطاف و جماع كل فروع علم النفس تصب فيها و تضيف إلى فهمنا لها.

و قد زاد الاهتمام بدراسة الشخصية في الفترة الأخيرة مما أدى إلى تأكيد المكانة لهذا الفرع كتخصص قائم بذاته إلى الحد الذي اقترح فيه بعض المتخصصين أن يطلقوا عليه(علم الشخصية). و اهتم هؤلاء بمدركات الفرد و اتجاهاته و قيمه و دوافعه و ما إلى ذلك من السمات التي قد لا تظهر في سلوكه الخارجي الظاهر**(محمد مصطفى شحدة أبو رزق، 2011، ص 15-16).**

من هنا يتبين أن أهمية دراسة الشخصية تكمن في أنها موضوع يشترك في دراسته علوم مختلفة و كثيرة، و تدرسها من مختلف جوانبها و جهاتها على أساس عدة نظريات تهدف جميعها إلى التنبؤ بسلوك الفرد الذي سيصدر عنه للتمكن من ضبطه و التحكم فيه. و تعود كذلك هذه الأهمية إلى ازدياد تعقيد الحياة الاجتماعية بكل ما يحدث من التطورات، مما يسبب للفرد عدة اضطرابات و مشاكل نفسية لمحاولته لمزاولة و مواكبة التطور و التقدم في المجتمع و هنا يظهر دور علم النفس الإكلينيكي في علاج اضطرابات الشخصية.

3- خصائص الشخصية :

تتصف الشخصية بعدة صفات أهمها:

3-1- الثبات: فالأشخاص يسلكون بصورة ثابتة Consistent من موقف إلى آخر عبر الزمن. فإذا سلك شخص ما بطريقة معينة في موقف من المواقف فإننا نتنبأ بأنه سيسلك الطريقة في المواقف المشابهة(محمد قاسم عبد الله، 2010، ص 77-78).

3-2- التغير (التمايز): وهي أن كل فرد يختلف في شخصيته عن الأفراد الآخرين رغم تشابههم في بعض الجوانب التي قد تعود إلى الثقافة المشتركة.

و انطلاقا من هذه الصفات العامة للشخصية، يمكن أن نصوغ تعريفا عاما و شاملا عنها، فتقول أن الشخصية هي ذلك الطابع العام المميز، و الثابت و المكون من مجموع صفات الفرد الجسمية و النفسية المتكاملة في انتظام و الديناميكية المتكيفة مع البيئة الاجتماعية و الطبيعية التي يعيش فيها الفرد و يتبادل التأثير معها**(عبد الله الصافي، 2007، ص 24).**

3-3- التكامل: و يتضمن كون الشخصية ليست مجرد مجموعة الصفات التي تكونها و إنما الوحدة الناتجة منها، فقوة الشخصية تقاس بقدر ما يكون بين مكوناتها من تماسك و انسجام و تكامل.

3-4- الديناميكية: و تشير إلى أهمية التفاعل المستمر بين عناصر الشخصية المختلفة**(عطا الله فؤاد الخالدي و دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص 29).**

من ذلك يتبين بأن الشخصية مجموعة من الصفات و الخصائص تتمثل في كونها ثابتة بحيث يمكن ذلك من التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المشابهة و هناك أيضا خاصية التغير حيث تتغير الشخصية عبر مراحل النمو و الارتقاء و التعلم، كما تتميز بالتكامل و الديناميكية و تماسك مكوناتها و كذلك بالتفاعل و التواصل المستمر بين عناصرها.

4- مكونات الشخصية:

4-1- البناء الوظيفي للشخصية:

يتكون من مكونات متكاملة ترتبط ارتباطا وظيفيا قويا في حالة السواء، و إذا حدث اضطراب أو نقص أو شذوذ في أي مكون منها أو في العلاقة بينها أدى ذلك إلى اضطراب في البناء العام و الأداء الوظيفي للشخصية و فيما يلي مكونات البناء الوظيفي للشخصية**(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص74).**

4-1-1- المكونات الجسمية: وهي التي تتناول إمكانيات الفرد و قدراته و استعداداته الجسمية من حيث الوزن و الطول و المهارات الحركية ووظائف الأعضاء و الصحة العامة للفرد.

4-1-2- المكونات العقلية: وهي تلك التي تتناول إمكانات الفرد من ذكاء و قدرات عقلية عامة وخاصة من تخيل و ذاكرة و إدراك إضافة إلى المهارات اللغوية.

4-1-3- المكونات الانفعالية: و هي تلك التي تتناول السمات الانفعالية و الأنشطة المتعلقة بها، و علاقة ذلك بالاتزان الانفعالي للفرد و مدى انعكاس ذلك على سلوكات الفرد وتصرفاته و منها الغضب، الاتزان الانفعالي، الغيرة، الخوف....إلخ.

4-1-4- المكونات الاجتماعية: هي تلك التي يكتسبها الفرد من قيم و اتجاهات و معايير نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية و ذلك بداية من الأسرة و مرورا بالمدرسة و جماعة الأقران و وسائل الإعلام حتى تتسع علاقته في المجتمع بما فيه المؤسسات الاجتماعية و الأجهزة النظامية ليصل إلى لعب أدواره في المجتمع و إشباع حاجاته و تحقيق أهدافه **(صالحي سعيدة، 2013، ص 32-33).**

2-4- البناء الدينامي للشخصية:

يوضح البناء الدينامي للشخصية القوى المحركة فيها و التي تحدد السلوك و يتكون من الشعور و اللاشعور و ما قبل الشعور. ويتكون البناء الدينامي للشخصية أيضا من الهو و الأنا و الأنا الأعلى، و يلعب الكبت دورا مهما في إبعاد الدوافع و الأفكار المؤلمة أو المخيفة المؤدية إلى القلق من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور حتى تنسى.

و توجد المقاومة و هي ما تمثل ما يسمى الضمير أي الوازع الخلقي الذي يتحكم في سلوك الإنسان ليكون سلوكا مقبولا من ناحية التعاليم الدينية و المعايير الاجتماعية و القيم الأخلاقية، و المقاومة تعمل بين الشعور و اللاشعور، و تعمل الضغوط البيئية الخارجية عملها إذ تشمل الصراعات و الإحباط و الحرمان و التوتر.

و نظرا لأن التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تقوم بها الشخصية حتى يحدث توازن نسبي بين الفرد و بيئته، ومن خلال هذه العملية تتحقق مطالب النمو و تشبع الدوافع و الحاجات و تلجأ الشخصية إلى حيل الدفاع النفسي**(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 75-76).**

من هنا يتبين أن الشخصية مجموعة من المكونات في الجانب الوظيفي المتمثلة في المكونات الجسمية، العقلية، الانفعالية و الاجتماعية وفي الجانب النفسي أو الدينامي حيث أن الشخصية قوى داخلية محركة تحرك السلوك و توجهه و تتمثل في عدة عمليات نفسية داخلية كالكبت و المقاومة.

5- محددات الشخصية:

5-1- المحددات البيولوجية:

المقصود بالمحددات البيولوجية بنية الفرد من حيث أجهزة جسمه المختلفة، كالجهاز العصبي و الجهاز الغددي وغيرها من الأجهزة، و يشترك في هذا التشريح جميع أفراد الجنس البشري، و تؤدي هذه المحددات البيولوجية دورا مهما في بناء الشخصية و يظهر هذا الدور بشكل مباشر كما هو الحال في تأثير إفرازات الغدد في السلوك أو بشكل غير مباشر عندما يتأثر موقف الناس من الفرد بصفاته الجسمية.

و يؤثر الجهاز العصبي و الغددي تأثيرا مباشرا في سلوك الشخص، فالجهاز العصبي الذي يتكون من الجهاز العصبي المركزي القائد لكل تصرفات الإنسان فهو الذي يصدر الأوامر لكل عضلات الجسم و الجهاز العصبي و الجهاز العصبي الطرفي الذي يتلقى الأوامر، و هو الذي يصل الجهاز العصبي المركزي بكل أنحاء الجسم عن طريق العضلات و بالعالم الخارجي عن طريق الحواس والذي يتكون من الأعصاب، و تتوزع ملايين الخلايا العصبية في الجهازين لتحدث عملية التوصيل هذه **(نبيل سفيان، 2004، ص 22-24).**

2-5- محددات عضوية الجماعة:

تؤكد هذه المحددات أن من الخصائص الأساسية للإنسان قدرته على التغير نتيجة لما يمر به من خبرات و تعلم، و تتحدد شخصية الفرد و سلوكه ببيئته و ثقافته التي تنشأ فيها، و لقد قسم " لوريس تورب" البيئة إلى أقسام ثلاثة هي في الحقيقة مترابطة بشكل وثيق، و هذه الأقسام هي: البيئة الطبيعية، البيئة الثقافية و البيئة الاجتماعية.

5-3- محددات الدور:

إن مفهوم الدور يسمح لنا بربط السلوك "المتوقع" من الفرد حسب سنه و جنسه و تخصصه المهني و الوظيفي. هنا الدور هو نوع متشكل من المشاركة في الحياة الاجتماعية أو هو ببساطة كما عبر جوردن ألبورت ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزا معينا في الجماعة.

و يحدد كل مجتمع من المجتمعات الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من أفراده القيام بها في حياتهم العادية كدور الأب، الأم، دور الابن الأكبر، دور الولد الذكر، دور الأبناء داخل الأسرة، و هذا التفاعل المتبادل بين الأدوار المختلفة يكون ما نسميه باسم النظام الاجتماعي و الأسرة، فالطفل عندما يتعلم في الوقت نفسه الأدوار التي يقوم بها الأب و الأم و الإخوة الكبار، فأدوارهم متبادلة مع دوره، وهم بالنسبة له بمثابة نماذج يقوم بتقليدها و تحدث جميع هذه الأدوار أثرا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي و التثقيف التي يحتاج إليها في حياته بعد ذلك**(سهير كامل أحمد، 2000، ص 52-53).**

5-4- محددات الموقف:

وليس من شك في أن سلوك الفرد قد يعدل حسب ظروف الموقف الذي يوجد فيه، وقد ذهب البعض إلى أن استجاباتنا لاختبارات المواقف أو الاستفتاءات أو أسئلة المقابلة قد تختلف حسب ظروف الموقف، فلو أن سؤالا مثلا(هل تحب مخالطة الغرباء) قد وجه لشخص متقدم لشغل وظيفة تتطلب حسن التعامل مع الناس، فقد يجيب بالإيجاب لا لشيء إلا للحصول على الوظيفة، في حين أنه قد يجيب بالنفي لو أن نفس هذا السؤال قد وجه إليه من طبيب نفسي يقوم بمعالجته، لأن الغرباء يثيرون في نفسه القلق و الاضطراب، و يجعلونه يحس بمشاعر النقص، و هناك حقائق يمكن النظر إليها عند دراسة محددات الموقف**(سيد محمد غنيم، ص 46).**

من هنا يتبين أن للشخصية مجموعة من المحددات الضرورية من أجل ضمان تكامل الشخصية و سلامتها، منها المحددات البيولوجية و هي الخاصة ببنية الفرد و كل أجهزة جسمه المختلفة، و هناك أيضا محددات عضوية الجماعة الذي يفسر تغير سلوك الفرد و تأثره بالبيئة التي يعيش فيها و الجماعة التي يتفاعل معها، إضافة إلى محددات الدور أي الدور الذي يقوم به الفرد داخل المجتمع مما يسمح بالتنبؤ بالسلوك المتوقع و ذلك تبعا لعدة معايير كالسن و التخصص و الجنس و في الأخير نجد محددات الموقف حيث أن الفرد

يعيش عدة مواقف في حياته و هذه المواقف لها تأثير واضح على شخصيته لذا لا يمكن النظر إلى شخصية الفرد بعيدا عن المواقف التي يمر بها.

6- قياس الشخصية:

من أهم الطرق الأساسية لقياس الشخصية ما يلي

6-1- المقابلة: وهي موقف مواجهة بين شخصين وهما المفحوص و الأخصائي النفسي القائم بالمقابلة و الذي يقوم بعمله، هذا بهدف فهم المفحوص أو العميل و جمع المعلومات عن شخصيته و سلوكه، و تعتمد المقابلة على التواصل اللفظي.

6-2- قوائم الصفات: و تستخدم قوائم الصفات كثيرا في قياس الشخصية، حيث يقدم للمفحوص قائمة طويلة من الصفات أو البنود و يطلب منه أن يحدد ما إذا كانت تنطبق عليه أم لا.

6-3- الملاحظة: و تتم ملاحظة سلوك الفرد في المواقف الطبيعية خلال فترة طويلة أو في مواقف مصغرة من الحياة.

6-4- الاختبارات الموقفية: و هي ترمي لتهيئة مواقف فعلية و أعمال يؤديها المفحوص فيبرز بالفعل ما لديه من سمات.

6-5- الاختبارات الاسقاطية:

6-5-1- إختبار الروشاخ: يقوم اختبار الروشاخ على أساس افتراض العلاقة بين الإدراك و الشخصية، حيث يعكس إدراك الفرد ببقع الحبر طبيعة وظائفه السيكولوجية، و ذلك من خلال استثارة البقع بغموضها لاستجابات مرتبطة بحاجات الفرد أو خبراته السابقة أو أساليبه المعتادة للاستجابة للمثيرات المختلفة، ذلك أن البقع ليست موضوعات مقننة اجتماعيا تستوجب إجابات محددة أو مقبولة ثقافيا. و على هذا الأساس فالاختبار يكشف عن سمات الشخص الوجدانية و السلوكية غير المتعلمة**(عبد الفتاح الغامدي، 1423ه، ص 9).**

6-5-2- اختبار تفهم الموضوع :يتكون هذا الاختبار من بطاقات، على كل بطاقة منها صور تتصف بالغموض و يطلب من المفحوص أن يحكي قصة تدور حول الصورة .

و يصحح هذا الاختبار بعد ذلك بتحليل مضمون الاستجابات الصادرة عن المفحوص حسب قواعد خاصة**(كامل أحمد محمد عويضة، 1996، ص 64).**

نستنتج من خلال ما سبق أنه هناك عدة طرق لقياس الشخصية، و عملية القياس هذه تسمح لنا بنزع الغموض عن شخصية الفرد و من بين هذه الوسائل التي يتم القياس بها نجد هناك: المقابلة، قوائم الصفات، الملاحظة و الاختبارات الموقفية، كما نجد كذلك الاختبارات الاسقاطية كاختبار الروشاخ و اختبار تفهم الموضوع.

7- نظريات الشخصية:

7-1- نظرية التحليل النفسي:

ترتكز نظرية فرويد للشخصية على مفهوم أساسي هو الحتمية البيولوجية، و لذلك فهي لا تلقي اهتماما إلى البعد الاجتماعي و الثقافي و أثره في الشخصية.
هناك ثلاث منظومات في تصور فرويد تعد بمثابة مراحل النمو النفسي و الجنسي هي:

- المرحلة الفمية: وتبدأ من الميلاد و يكون مصدر المتعة و اللذة فيها هو الفم، من خلال المص و العض، فتقلل هذه الحركات من توتر الطفل في هذه المرحلة.

- المرحلة الشرجية: تبدأ بانتهاء المرحلة السابقة، و تنتهي في سن الثلاث سنوات تقريبا، و ذكر فرويد أن ممارسة القبض و البسط للعضلة في منطقة الشرج في هذه المرحلة يأتي بالإحساس بالمتعة و اللذة.

- المرحلة القضيبية: تكون بين(3-5) سنوات تقريبا، و المتعة فيها في منطقة الأعضاء التناسلية و يظهر فيها ما يسمى ب "عقدة أوديب".

- مرحلة الكمون: يكون بين ست سنوات و حتى سن البلوغ تقريبا، و فيها يكبت الفرد شغفه بالجنس و يسعى لتطوير مهاراته المعرفية و الاجتماعية.

- المرحلة الجنسية: هي آخر مراحل النمو و تطور الشخصية، و تكون بعد سن البلوغ، فيحول الفرد نشاطه الجنسي إلى طرف آخر يكون من خارج الأسرة**(علاء بن أحمد بن حسن سليم، 2015، ص 21).**

و من التصورات التي طرحها فرويد ثلاث مكونات للشخصية هي: الهو ID، الأنا EGO، الأنا الأعلى SUPER EGO.

- الهو ID: هي طبيعة الدوافع الأولية(العدوانية الجنسية) التي هي في صورتها المكشوفة عبارة عن محاولة للإشباع العاجل لهذه الدوافع إذا ما أثيرت، و بخاصة الدافع الذي يهدف إلى البحث عن اللذة.

يظهر الهو في المراحل الأولى للتطور، ولكن سرعان ما يأخذ في التلاشي شيئا فشيئا نتيجة ما قد يطرأ عليه من تهذيب و تعديل، إننا جميعا قد نقع تحت طائلة الدوافع الأولية التي تحتاج منا إلى إشباع سريع، و هذا هو الجزء الذي يشار إليه بالهو في الهيكل العام لشخصياتنا**(خولة أحمد يحيى، 2000، ص 74).**

- الأنا EGO: تنبثق الأنا من الهو خلال العام الثاني للنمو و يستمر مع الحياة حيث يبدأ الطفل بالتعامل مع الواقع الموضوعي، فهناك محاولات لتنظيم مواعيد التغذية و كذلك الفطام و ضبط عمليتي التبرز و التبول و انبثاق الأنا يحدث لمواجهة هذا الواقع و يؤدي

إلى تأجيل الإشباع الزائف حيث يحظى الأنا بموضوع الإشباع الحقيقي أي أن مبدأ الواقعية هو السائد**(كمال وهبي، 1997، ص 40).**

- الأنا الأعلى SUPER EGO:هو ذلك الجزء في الشخصية الذي يتكون من الدين و العادات و التقاليد و العرف و المعايير الاجتماعية و القيم و الحلال و الحرام و الصواب و الخطأ و الجائز والممنوع، و هو لا شعوري كما أنه بمثابة الرقيب أو الضمير بالنسبة للفرد.

2-7- نظرية الاتجاه الإنساني لكارل روجرز ROGERS(1980):

يعتبر كل من ROGERS و MASLOW من أبرز العلماء الذين حاولوا وصف الشخصية من خلال الطبيعة الخيرة للنفس البشرية، حيث يرى **روجرز** أن الإنسان يندفع من خلال الميل الفطري أو الطبيعي لتنمية القدرات البنائية، فالسلوك الإنساني عقلاني و متقن و يتحرك بمهارة اتجاه الأهداف التي يسعى إليها الكائن الحي، و في رأي **روجرز** فالسلوك لا يحدث بسبب شيء ما حدث في الماضي(كما يرى **سكينر)** و لكن التوترات الحالية و الحاجات الراهنة هي الوحيدة التي يحاول الكائن الحي خفضها و إشباعها، فالدافع الرئيسي للإنسان عند **روجرز** هو الحاجة إلى تحقيق الذات، و عملية النمو الكامنة تدفع الشخص نحو الفردية و نحو درجة أعلى من النمو.

يتفق ROGERS مع KELLY وALLPORT على أن الشخصية عملية منفردة نسبيا داخل الفرد، فكل منا يوجد داخل مركز عالمه الخاص المتأثر بالخبرة الذاتية.

أما فيما يخص الشخصية فإن روجرز لم يحدد مراحل أو معايير محددة للنمو، و يفضل بدلا من ذلك التأكيد على أهمية الاستجابة للطفل باعتباره شخص ذو طبيعة خيرة**(محمد السيد، 1998، ص 273).**

3-7- النظرية السلوكية:

بدأت المدرسة السلوكية مسيرتها ابتداءا من تجارب العالم الفسيولوجي الروسي إيفان بافلوف (1849-1936) مكتشف الفعل المنعكس الشرطي أو الحاصل، ثم انتقلت إلى أمريكا بواسطة واطسون الذي أسس المدرسة السلوكية و الأمريكية و تبعه ثورندايك و جولي و سكينر و غيرهم.

الشخصية لديهم عبارة عن أساليب سلوكية متعلمة(مكتسبة) ثابتة نسبيا تميز الفرد عن غيره **(نبيل سفيان، 2004، ص 37).**

يرى سكينر أن شخصية الفرد تتكون من استجابات معقدة نسبيا و مستقلة، و لكي نفهم السلوك علينا أن نفهم التاريخ التشريطي للفرد، فهو يؤمن بأن ما يحدد درجة حدوث ذلك السلوك هو الأحداث التي تعقب السلوك.

يشرح سكينر النشاط الإنساني من خلال العلاقة بين المثير و الاستجابة، فإن بناء الشخصية يقوم على قوانين الاشتراط و اختلاف الخبرات، و اختلاف التعزيزات التي حدثت في الماضي. يرى سكينر أن السمات تمدنا بمعلومات هامة عن الشخص، لكنها لا تفسر بأي حال من الأحوال السلوك التي تصفه. فقد أكد على أهمية التحليل السببي للسلوك، حيث يرى أن الشخص المتعلم مثلا قد تم تعزيزه لاكتساب معرفة و لم يتحقق ذلك للشخص الجاهل **(نبيلة خلال، 2006، ص 32).**

7-4- نظرية السمات:

هي مجموعة النظريات التي تذهب إلى أن الشخصية تتكون من عدد من العوامل أو الصفات أو السمات، و أن كل شخص يحمل من بين كل صفة من هذه الصفات قدرا قد يكون كبيرا أو ضئيلا، فالأفراد يختلفون في سماتهم الجسمية و العقلية و المزاجية و الخلقية و الاجتماعية**(عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص 282).**

نظرية السمات هي نظرية توصف بالموضوعية نظرا لتناولها الشخصية من خلال مجموعة من الأبعاد تعرف بالسمات باستعمال المقياس الكمي.

و ترتبط السمات بنوع واحد من المواقف، فتشير إلى نزعة للفعل و الاستجابة بكيفية معينة كالانبساط و الانطواء و السيطرة و الخضوع و غيرها.

و توجد أنواع كثيرة من السمات إذا نظرنا إليها من ناحية المحتوى، فهناك سمات الدافع التي تشير إلى القدرات و المهارات العامة، و السمات المزاجية كالنزعة إلى التفاؤل و الإكتئاب و غيرها. كما أنه قد تشير السمات أيضا إلى تعبيرات ظاهرية أو سطحية كالعدوانية، أو إلى صفات باطنية كالاعتقادات أو القدرة على التحكم في الدافع**(عبد الله الصافي، 2007، ص 24-25).**

إن نظرية السمات تسمح بوصف الشخصية من عدة نواحي أو عدة أبعاد، إلا أنه يصعب على عالم النفس وصف السلوك إذ أنه لا توجد حدود لمفهوم السلوك، هذا فضلا عن كثرة عدد السمات. وقد ظهر تبعا لهذا منهج جديد للتخلص من هذا العدد الكبير من السمات و هو منهج التحليل العاملي، وذلك بتجميع العدد الكبير من الصفات أو السمات في وحدات أعم و أشمل من كل صفة على حدى، إذ تجمع كل واحدة منها مجموعة من هذه الصفات التي ترتبط ببعضها البعض ارتباطا كبيرا. و يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن العوامل تعبر عن تكوينات أو وحدات أو قوى كامنة تعتبر المصادر الأولية لمجموعة من السمات السطحية **(إبراهيم عصمت مطاوع، 1981، ص 125-126).**

سمات الشخصية

1- تعريف السمات:

1-1- السمات لغة: تعرف السمة في اللغة العربية كما يشير إبن منظور(711ه) أنها"العلامة و جمعها سمات و اتسم الرجل أي جعل لنفسه سمة يعرف معها"**(نواف بن سفر بن مفلح العتيبي، 2008، ص 93).**

1-2- السمات اصطلاحا: تعددت تعريفات علماء النفس للسمات و ذلك تبعا لاختلاف نظرتهم و نظرياتهم عن الشخصية.

يعرفها **كاتل CATTEL** بأنها"عبارة عن ردود الأفعال و الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد و معالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال".

أما **جيلفورد** فيرى أن "السمة مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا، و تعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية**"(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص 67).**

يعرفها **ألبورت** بأنها استعداد أو نزعة عامة من المكونات السيكوفيزيقية تدفع و تحد سلوك الفرد**(عبد الحكيم المخلاقي، 2010، ص 495).**

يعرفها **محمد السيد عبد الرحمان** بأنها "تركيبات نفسية عصبية psychic neuro لديها القدرة على استدعاء العديد ن المثيرات الوظيفية بفاعلية و المبادأة و التوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي و التعبيري"**(سليمان علي أحمد و خديجة سعيد محمد** حسين، 2011، ص 97).

يرى **محمد شحاتة ربيع** أن سمات الشخصية جملة من الصفات و الخصائص الاجتماعية و الخلقية و المزاجية التي تميز الفرد عن غيره، ومن أمثلة السمات الاجتماعية القدرة على ضبط النفس و زم الشهوات و الميل إلى التسامح أو الميل إلى التعسف و الرغبة في السيطرة أو القناعة أو الاتكال على الغير و من السمات الخلقية الأمانة و احترام الملكية و الصدق، و من السمات المزاجية الثبات الانفعالي إلى جانب سمات سيكولوجية مثل الانطواء أو الاكتئاب أو الهوس.

فسمات الشخصية هي جملة من الخصائص و الصفات التي تميز الفرد عن غيره. يهدف قياس السلوك إلى: التعرف إلى القوانين التي تحكم هذا السلوك، و الاستفادة من هذه القوانين و توظيفها في مصلحة الفرد و المجتمع و الكشف عن الفوارق النفسية**(محمد شحاتة ربيع، 2014،ص35-36).**

من خلال ما سبق يتبين أنه إختلف العلماء في تعريفهم لسمات الشخصية، حيث يرى كاتل

أن السمات هي استجابات موحدة مما يسمح لها بأن توضع تحت اسم واحد، أما جيلفورد فيعتبرها عبارة عن سلوكات و مفاهيم نظرية أكثر مما تعتبر مفاهيم حسية و ألبورت يرى أن السمات جملة من المكونات النفسية و البيولوجية التي تتحكم في السلوك، أما السيد عبد الرحمان فيربطها بالنظم النفسية العصبية، أما بالنسبة لمحمد شحاتة فالسمات هي جملة من الخصائص و الصفات المصنفة ضمن الاجتماعية و المزاجية و الخلقية التي تميز الفرد عن غيره، و تهدف لقياس السلوك أو تعتبر كمعيار لقياس سلوك الفرد و مقارنته مع غيره داخل المحيط الذي يعيش فيه.

- مراحل تطور السمات:

مرت السمات بثلاث مراحل أدت إلى تطورها و هذه المراحل كما يذكرها **عبد الله(1985)**:

أولا: المرحلة الأولى: وفي هذه المرحلة تعزى السمة إلى التصرفات أو السلوك الذي يقوم به الفرد في مختلف المواقف، و من هذه السلوكيات نستدل على وجود بعض الصفات المشتركة فيها و من ثم نميل إلى وصف هذه الأعمال بسمات أو صفات معينة، كأن نقول هذا الفرد يعمل بحذر أو ثقة، حيث تعزى السمة إلى السلوك لا إلى الفرد.

ثانيا: المرحلة الثانية: و في هذه المرحلة تعزى السمة إلى الفرد الذي يقوم بالسلوك كأن يقول أنه متسرع، أو واثق من نفسه، أو حريص أو من الطبيعي أن ينتقل الوصف و السلوك إلى الفرد فالسلوك قد يكون دقيقا أو عابرا، أو ينتهي بانتهاء الموقف، أما الفرد فهو موجود قبل القيام بالسلوك و بعده.

ثالثا: المرحلة الثالثة: و هي مرحلة تسمية المفهوم أو السمة،فبعد أن نحكم على وصف الفرد بصفة ما نتيجة ملاحظتها لسلوكه على فترة طويلة من الزمن فإننا نشير إلى هذه الصفة كشيء ما و نعطيها اسما فنقول أن هذا الشخص لديه سمة معينة هي سمة السيطرة أو سمة الاتزان الانفعالي أو غيرها من السمات **(نواف بن سفر بن مفلح العتيبي،2008،ص94-95).**

مما سبق نستنتج أن السمات تتطور عبر ثلاث مراحل متتالية ففي المرحلة الأولى ترجع السمة إلى سلوكات الفرد و أفعاله و هذه الأفعال هي التي تدل على وجود سمة معينة و في المرحلة الثانية تعزى السمة إلى الفرد الذي يقوم بذلك السلوك أو الفعل و في المرحلة الثالثة و الأخيرة يتم تسمية الصفة أو السمة أي يمنح لها اسم.

3- سمات الشخصية السوية:

للشخصية السوية سمات كثيرة، و ليس من الضروري أن تتصف الشخصية السوية بكل هذه السمات في آن واحد و في جميع الظروف التي يعيشها الفرد، و لكن وجود هذه السمات بدرجة كافية مطلوب حتى يتمكن وصف الفرد المتسم بها بالسواء و الصحة النفسية.

و يمكن إيجاز سمات الشخصية السوية في الآتي:

3-1- تقبل الفرد لذاته: و نقصد بها أن يتقبل الفرد ذاته بضعفها و قوتها، و أن يشعر بالرضا عن الحياة التي يعيشها في الحاضر و يخطط للمستقبل بما يتفق و ما هو عليه حقيقة، و لكي يحقق الفرد هذه السمة لنفسه يجب عليه أن يفعل الآتي:

- أن يلائم بين ما هو عليه و بين ما يتمنى أن يكون عليه، و يكون ذلك بأن لا يتمنى لنفسه أشياء لا تسمح له قدراته بتحقيقها.

- أن يربط قيمه في الحياة بأهدافه، لأن ذلك يساعد على تحقيقي الأهداف و الشعور بالرضا و الاتزان .

- أن يشترك في وضع الخطط التعليمية و المهنية لنفسه، لأن هذه المشاركة تملؤه ثقة بذاته و تجعله أكثر قدرة على اختيار ما يناسبه.

- أن يكتسب صداقة الآخرين و يعمل على تنميتها.

- أن يعبر عن مشاعره اتجاه الآخرين و يتعلم كيفية تقبل مشاعرهم اتجاهه.

3-2- تقبل الآخرين للذات و تفهمهم و حبهم لها: ذلك أن تقبل الآخرين للفرد يشبع حاجة الانتماء لديه مما يزيد من ثقته بنفسه و تقبله لها.

3-3- تقبل الذات للآخرين: إن الحياة أخذ و عطاء و لكي يكسب الفرد تقبل الآخرين له، يجب أن يتقبلهم هو أيضا، ويعلم أن هذا التقبل ضروري لسعادتهم و سعادته، و لازم لتحقيق الديمقراطية التي تقوم على مبادئ المساواة و التعاون و التفاهم و البذل و العطاء و الاحترام.

3-4- الشعور بالاستقلال: فالحماية الزائدة للطفل تضر نموه النفسي إذ أنها تزرع في نفسه الخضوع و الإتكالية، أما الأسلوب المعتدل في تربيته و جعله يتحمل مسؤولية الأعمال التي يقدر على أدائها، كل ذلك يخلق منه إنسانا مستقلا قادرا على اتخاذ القرار و حسن التصرف.

3-5- اختيار حياة العمل و الاستعداد لها و الدخول فيها: يعاني كثيرا من الأفراد من العمل في مهن لا يرغبون فيها، لذلك يجب أن يصل الآباء مع الأبناء إلى قرار سليم بخصوص المهنة لكي تكون ملائمة لقدرات الأبناء و مشبعة لميولهم.

3-6- الشعور بالكفاية لمواجهة مواقف الحياة: إذ يجب على الفرد أن ينمي إمكانياته ليكون قادرا على مواجهة مواقف الحياة المختلفة و يساعد الشعور بالاستقلال و الصحة الجيدة و خبرات التعلم و أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة في ذلك.

3-7- التحرر من الشعور بالذنب و الخوف: إن الشعور بالذنب و الخوف يضعف ثقة الفرد بنفسه و قد يؤدي إلى عدم تقبل الذات، و يقلل من الشعور بالكفاية و الرضا و الأمان.

3-8- القدرة على مواجهة الواقع: و يتحقق ذلك عن طريق حل مشكلات الواقع بشكل موضوعي واقعي، بدون الهروب إلى أحلام اليقظة و إضاعة الوقت**(حنان عبد المجيد العناني، 2000، ص 81-82).**

3-9- اكتساب مفاهيم و اتجاهات مرغوبة: و من هذه المفاهيم و الاتجاهات تقبل آراء الآخرين "المرونة العقلية، وسعة الأفق، الموضوعية، إدراك المسؤولية و تحملها، استمرارية التعلم، التعاون، احترام الذات، الطموح، التنظيم، مطابقة القول للفعل، الإقبال على الحياة و الشعور بالرضا، تقدير النجاح، تحمل المسؤولية الاجتماعية و العمل مع الجماعة، الاستمتاع بالرياضة، حب المناقشة، حسن الإصغاء، إدراك معنى الحرية، حب الآخرين و التضحية لأجلهم، و توظيف وقت الفراغ في شيء مفيد**(حنان عبد المجيد العناني، 2000، ص 82-83).**

يتضح من خلال ما سبق أن الشخصية السوية تتسم بصفات و سمات كثيرة من بينها تقبل الفرد لذاته و تقبله للآخرين و تقبل الآخرين له، و الشعور بالاستقلال و القدرة على اتخاذ القرار و الاختيار الجيد و الشعور بالكفاية لمواجهة مواقف الحياة و عقباتها و التخلص من الشعور بالذنب و الخوف و القدرة على مواجهة الواقع و الحقيقة مهما كانت و اكتساب مفاهيم و اتجاهات مرغوبة.

4- تحديد معايير السمات:

إن السمة مفهوم افتراضي، لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر و إنما نستدل عليه من خلال ملاحظتنا لسلوك الفرد.إذن فالخطأ في عملية اكتشاف طبيعتها أمر متوقع و لكن ألبورت وضع لها معايير ثمانية لتحديد السمة و هي:

- أن السمة أكثر من وجود اسمي(بمعنى أنها على مستوى أكثر تعقيدا).

- إن السمة أكثر عمومية من العادة(عادتان أو أكثر تنظمان و تنسقان معا لتكوين السمة).

- السمة دينامية(بمعنى أنها تقوم بدور دافعي في كل السلوك).

- أن وجود السمة يمكن أن يتحدد تجريبيا أو إحصائيا(وهذا ما يتضح من الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة، أو في المعالجة الإحصائية على نحو ما في الدراسات العاملية عند أيزك أو كاتل و غيرهما)**(صفا عيسى صيام، 2010، ص 20).**

- السمات مرتبطة مع بعضها البعض.

- سمة الشخصية إذا نظرنا إليها سيكولوجيا قد لا يكون لها دلالة.

- الأفعال و العادات التي تتعارض مع سمة ما، هذا دليل على عدم وجود السمة.

- السمة يمكن النظر إليها على ضوء الشخصية التي تحتويها، أو على ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام للناس**(محمد السيد عبد الرحمان، 1998، ص 273).**

من خلال ما سبق يتبين أنه هناك عدة معايير لتحديد السمات منها أن السمات معقدة و أكثر عمومية و دينامية، كما أن وجود السمة يمكن تحديده تجريبيا أو إحصائيا أي أنه يمكن تقديره إضافة إلى أن السمات مرتبطة مع بعضها البعض ولها معنى و دلالة نفسيا على الفرد صاحب هذه السمات.

5- أنواع السمات:

5-1- السمات العامة و الخاصة:

السمات العامة هي السمات المشتركة أو الشائعة بين عدد كبير من الأفراد في حضارة معينة أو في حضارات كثيرة، و مثالها السيطرة و الانطواء و الاتزان و الاجتماعي.

و توجد السمات المشتركة لدى جميع الأفراد و لكن بدرجات متفاوتة، فالفارق فيها كمي و ليس كيفي، وهي موزعة توزيعا إعتداليا (ثلث الناس في المنتصف).أما السمات الخاصة أو الفريدة فهي التي تخص فردا ما بحيث لا يمكن أن يقارن بعدد السمات الفريدة، فالأخيرة قليلة جدا، و يجب أن يهتم علم النفس الشخصية بالسمات العامة التي يشترك فيها معظم الناس.

5-2- السمات أحادية القطب و ثنائية القطب:

تمثل السمات أحادية القطب "unipolar" بخط مستقيم يمتد من الصفر حتى درجة كبيرة كالسمات الجسمية و القدرات و يمثلها الشكل (1).

صفر ـــــــــــــــــــــــــــــــ (+)

←

الشكل(1) يمثل سمة أحادية القطب

أما سمات ثنائية القطب "bipolar" فتمتد من قطب إلى قطب آخر مقابل، خلال نقطة الصفر كما في الشكل(2) و سمات الشخصية عادة من هذا النوع مثل: المرح، الهدوء، الاكتئاب، العصبية، الاسترخاء، التوتر، الانبساط، الانطواء، السيطرة، الخضوع...

و تقع نقطة الصفر في مكان تتوازن فيه الصفتان.

(+) ـــــــــــــــــــــــــــــ (-)

← صفر →

الشكل(2) يمثل سمة ثنائية القطب **(أحمد محمد عبد الخالق،2000،ص457-458).**

3-5- السمات الأساسية و السطحية :

من بين تصنيفات السمات تقسيمها إلى سمات مصدرية أو سليمة، و سمات ظاهرية أو سطحية و هو التصنيف الذي وصفه كاتل و السمات السطحية هي تلك السمات التي يمكن ملاحظتها مباشرة و تظهر في العلاقات بين الأفراد، كما يتضح من طريقة الشخص في إنجاز عمل ما في الاستجابات للاختبارات، و هي قريبة من مكان السطح في الشخصية، و تعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية و مثالها المرح و الحيوية و التشاجر.

السمات السطحية إذن هي تجمعات الظواهر أو الأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها، و هي أقل ثباتا كما أنها مجرد سمات وصفية، و من ثم فهي أقل أهمية من وجهة نظر كاتل **(أحمد محمد عبد الخالق،2007،ص74).**

أما السمات الأساسية هي التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السطحية و التي تساعد على تحديد و تفسير السلوك الإنساني، فالسمات الأساسية ثابتة و ذات أهمية بالغة، و هي المادة الكبرى الأساسية التي يقوم عالم النفس بدراستها و يمكن أن تنقسم إلى سمات تكوينية و سمات تشكلها البيئة الأولى داخلية و ذات أساس وراثي، و الثانية تصدر عن البيئة و تشكل بالأحداث التي يعيش فيها الفرد **(عبد المنعم الميلادي،2006،ص39-40).**

من خلال ما سبق يتبين أن هناك عدة أنواع و تصنيفات لسمات الشخصية فمنها السمات العامة التي هي الشائعة بين عدد كبير من الأفراد و السمات الخاصة و هي الفريدة التي تخص فردا ما. و هناك السمات الأحادية القطب تمتد من الصفر حتى درجة كبيرة و السمات الثنائية القطب تمتد من قطب إلى قطب آخر مقابل خلال نقطة الصفر. و هناك السمات و هناك السمات الأساسية و هي التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السطحية تساعد على تحديد و تفسير السلوك الإنساني و السمات السطحية هي سمات ظاهرية يمكن ملاحظتها مباشرة تظهر في العلاقات بين الأفراد.

6- خصائص السمات:

و من أهم خصائص السمات ما يلي:

- أن السمات موجودة داخل الفرد ذاته وجودا حقيقيا و ليست أسماء توضع للتصنيف.

- السمات منها ما هو إيجابي و منها ما هو سلبي.

- تتصف و تختص بالعمومية بمعنى أن الشخص يمكن وصفه بشكل عام و بدرجة كبيرة من الثبات بأنه كذا و كذا من السمات المختلفة التي يمكن إسنادها إليه.

- السمات تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة و إنما نستدل على وجودها من خلال ملاحظتنا لسلوك الإنسان.

- السمات لها قوة دافعية، فهي نظام دينامي داخل الشخص و هي تعمل بأسلوب دينامي متفاعل مما يؤكد دورها في تحديد سلوك الفرد ودورها كدافع للسلوك.

- السمات يمكن تعديلها بالتعلم.

- قد تختلف درجات بعض السمات باختلاف العمر.فالسمات تتغير و تتبدل في سياق عملية النمو حيث يحدث تغير في الشخصية ككل. فالأشخاص الكبار يكونون أكثر ثباتا و استقرارا في سلوكهم. و هذا لا يعني أن شخصية الفرد ثابتة و مستقرة بشكل تام و لكن المقصد هو أن البالغين يكونون أكثر ثباتا و استقرارا من الأطفال.

- السمات هي خصائص متكاملة للشخص و ليست مجرد جزء من خيال الملاحظ.

مما سبق يتبين أن لسمات الشخصية مجموعة من الخصائص حيث أنها ليست مجرد أسماء وضعت للتصنيف بل موجودة داخل الفرد كما أنها ليست إيجابية فقط بل هناك ما هو سلبي منها كما تتصف بمجموعة من الصفات ككونها عمومية و أنها تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة كما لها قوة دافعية تعمل بأسلوب دينامي تفاعلي داخل الشخص و يمكن تعديلها بالتعلم، تتأثر السمات بعامل العمل و النمو.

7- قياس سمات الشخصية:

يشير ألبورت أن هناك ثلاث معايير مستخدمة لاكتشاف سمات الفرد و هي:

أولا: عدد المرات أو عدد مرات التكرار الذي يستخدم فيها شخص ما نوع معين من التكيف أو التوافق.

ثانيا: هو سلسلة المواقف الذي يستخدم فيها نفس النمط.

ثالثا: هو شدة تفاعلاته للمحافظة على نمطه السلوكي المفضل.

و تعتمد العديد من محاولات تقييم الشخصية للأفراد على دقة الملاحظة عند الأخصائيين الذين يقومون بهذه العملية و على قدرتهم في استخلاص الأحكام الصائبة و يمكن قياس سمات الشخصية من خلال عدة طرق منها (موازين التقدير و اختبارات الحصر، و اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه، و مقياس كاتل للشخصية، و قياس السمات الخاصة بأسلوب الحياة و اختبار أيزك للشخصية و مقياس بروفيل الشخصية المعدل لجوردون). **(ختام عبد الله علي غنام،2005،ص28).**

من هنا يتبين أن هناك مجموعة من المعايير لقياس سمات الشخصية حيث قام ألبورت بالإتيان بثلاث معايير لاكتشاف سمات الفرد. إضافة إلى هذه المعايير هناك دقة الملاحظة عند الأخصائيين في قياسهم للشخصية و يمكن قياس الشخصية باستعمال عدة طرق و أدوات منها بروفيل الشخصية المعدل لجوردن.

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع الشخصية من المواضيع ذات الأهمية البالغة في علم النفس، فالشخصية عبارة عن تنظيم مترابط للوظائف النفسية و الجسمية و العقلية خلال مختلف مراحل النمو و ذلك للوصول بالفرد إلى التكيف و التوافق و التوازن، و تضبط الشخصية بمجموعة من المحددات التي تضمن سيرها السليم و تتمثل في الأجهزة العضوية المختلفة المكونة للجانب الفسيولوجي و البيولوجي و كذلك الجانب العقلي و النفسي الانفعالي و أخيرا الجانب الاجتماعي الذي يؤثر بشكل واضح على الفرد باعتباره المحدد الأساسي كون أن الفرد يعيش في مجتمع لديه مجموعة من القيم و العادات و الأعراف حيث يحاول الفرد جعل شخصيته متوافقة مع مجتمعه و تتأثر الشخصية بمجموعة من العوامل و توجد مجموعة من النظريات المفسرة للشخصية من بينها نظرية التحليل النفسي، النظرية الإنسانية ، النظرية السلوكية و نظرية السمات و من خلال دراسة السمات و ارتباطها الوثيق بالشخصية فالسمات هي جملة الخصائص و الصفات التي تميز الفرد عن غيره.

الفصل الثالث

المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- تحديد فترة المراهقة

3- حاجات المراهق

4- خصائص مرحلة المراهقة

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

6- أشكال المراهقة

7- أهمية دراسة المراهقة

8- مشكلات المراهقة

خلاصة

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان و أصعبها لكونها تشمل على عدة تغيرات عقلية، جسمية و نفسية و في مختلف جوانب نمو الفرد مما يؤدي بالفرد إلى التخبط في صراعات تكتنفها الأوهام النفسية و تسودها المعاناة و الإحباط و القلق والمشكلات و صعوبة التوافق مع هذه التغيرات و تقبلها.

المراهق إذا يمر بمجموعة من التغيرات التي من شأنها أن تؤثر على ذاته بشكل خاص أو على علاقاته مع الآخرين أو مع محيطه بشكل عام، فهذه المرحلة لها تأثير كبير على سلوك التلميذ سواء كان ذلك في الوسط المدرسي أو خارجه، حيث تناولنا في هذا الفصل المراهقة من حيث تعريفها، تحديد فترة المراهقة، حاجات المراهق، خصائص مرحلة المراهقة، مظاهر النمو في مرعلة المراهقة، أشكال المراهقة، أهمية دراسة المراهقة و مشكلات المراهقة.

1/- تعريف المراهقة:

1-1- لغة:

إن مصطلح المراهقة بالمعنى الحرفي (adolescence) الذي يترجم للغة الفرنسية بمعنى كلمة (grandir) بمعنى كبر فكلمة مراهقة بالمعنى الحرفي تشتمل على المرحلة العمرية التي تتصف بالنمو و التطور (امتثال زين الدين الطفيلي،2004،ص125)

1-2- اصطلاحا:

المراهقة لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي تحدد بين سن 10 إلى 18 سنة مع الاختلاف بين الجنسين "ذكر" و "أنثى"، فهي المرحلة بين الطفولة و سن الرشد.

حسب **دورتي روجرز(Dourty Rougers)** فإنها فترة نمو جسدي، و ظاهرة اجتماعية و مرحلة زمنية،كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة فيكتور(**سميرنوف،1950،ص50).**

يعرف **أريكسون** المراهقة **(1950)** بأنها "مرحلة تمثل الحث عن الذات في مقابل الضياع و تشتت الدور**"(صالح محمد علي أبو جادو،2007،ص127).**

و يعرفها **القيسي** بأنها مرحلة تتميز بخصائص معينة،كالتغيرات السريعة التي تطرأ على الجسم و النمو الفسيولوجي و الجنسي و النمو الاجتماعي والانفعالي و العقلي و تتميز باستقلالية المراهق الكاملة في جميع مجالات السلوك و تقابل المراهقة المرحلة الثانوية في التعليم بعد انتهاء المرحلة الابتدائية **(ابتسام محمود سلطان،2009،ص41).**

كما تعرف المراهقة أيضا بأنها عبارة عن سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ ،حيث تظهر معالمها في البلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل النمائية **(François Hichard,1998,p28)**.

و كذلك يعرفها الباحث **ستانلي هول (S.Hall) 1956** بأنها :"مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة **(أحمد محمد الزغبي ، 2001،ص318)**.

و حسب الموسوعة النفسية: المراهقة هي مرحلة إعادة بناء عاطفي و فكري للشخصية و هي عملية تفردن و هضم للتحولات الفيزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسيا **(رولان دورون و فرانسواز يارو،1997،ص1).**

و يتضح من خلال التعاريف السابقة أن المراهقة مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الإنسان و تمثل مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد و تبدأ بالبلوغ الجنسي، كما أنها مرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص و التغيرات من الناحية الجسمية و الجنسية و العقلية و العاطفية و الاجتماعية يتطلع فيها المراهق إلى أخذ مكانته داخل المجتمع.

2- تحديد فترة المراهقة :

يقسم العديد من العلماء هذه الفترة إلى ثلاث مراحل متتالية و هي:

2-1- مرحلة المراهقة المبكرة:

المراهقة الأولى تبدأ عموما من 10 إلى 14 سنة، في هذا العمر تبدأ التغيرات الفيزيولوجية مع نمو مفاجئ و سريع موافق لتطور الأعضاء الجنسية ثم الخصائص الجنسية الثنائية .هذه التغيرات الظاهرية كثيرا ما تكون واضحة بإمكانها خلق مصدر من القلق و كذلك تبدأ المظاهر العقلية والانفعالية والاجتماعية بالتشكل بحيث تلعب دورا هاما في السلوك الذي سيتبناه الفرد **(معن خليل العمر،2008،ص56)**

2-2- مرحلة المراهقة الوسطى:

تبدأ من سن الرابعة عشر إلى الثامنة عشرة سنة و هي مرحلة إعادة التنظيم الانفعالي و الهوية، فهنا يحاول المراهق بناء التوازن بين الأنا و الأنا الأعلى، و في نفس الوقت يحاول الانفصال عن العائلة **(أمزيان زبيدة،2007،ص74).**

و من مميزات المراهقة الوسطى:

*النمو الجسمي: يتباطأ النمو الجسمي غير أن المراهق يزداد في الطول و الوزن زيادة معتبرة و هو أمر يجعله يهتم بمظهره الجسمي و بقوة عضلاته و بصحته الجسدية.

*النمو الفيزيولوجي: يتواصل النمو ليصل فيما بعد إلى النضج التام،فيرتفع معدل ضغط الدم و تنخفض معه نبضات القلب و تتضاءل ساعات النوم حيث تصل إلى ثماني ساعات يوميا.

*النمو العقلي: تزداد القدرات العقلية و السرعة الإدراكية و يظهر كذلك قدرة الإبداع و الابتكار و بالأخص المراهقين الأكثر استقلال و ذكاء و أصالة في التفكير و الأعلى في الطموح.

*النمو الانفعالي: لا يستطيع في أغلب الأحيان التحكم في انفعالاته فهي تبقى قوية بأشكالها العنيفة والحماسية ،كما تنمو لديه العواطف و مشاعر الحب التي تقابلها أيضا مشاعر الغضب و العصبية و التناقض الوجداني و كذا تقلب المزاج.

*النمو الاجتماعي: تبدأ في هذه المرحلة اختيار الزملاء قصد الانضمام إلى جماعة الرفاق كما تظهر لديه المسؤولية الاجتماعية.

*النمو الجنسي: تتواصل التغيرات الجنسية في النمو استجابة للمثيرات الجنسية و ينتقل المراهق من الجنسية المثلية إلى الجنسية الغيرية، حيث يميل كل جنس إلى الجنس الآخر.

*النمو الديني و الأخلاقي: يتواصل النمو الديني والأخلاقي في هذه المرحلة حيث يصبح الدين كبعد من أبعاد الشخصية و يكون المراهق قد اكتسب المعايير و القيم الأخلاقية بالتقدم

في السن تزداد هذه المعايير والقيم نموا**(يعقوب السعداوي،2011،ص95-96).**

2-3- مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من الثامنة عشرة سنة إلى الواحد و العشرون سنة و هناك من يطلق عليها مرحلة الشباب **(أحمد محمد الزغبي،2001،ص323).**

و في هذه المرحلة يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، و يوائم بين تلك المشاعر الجديدة و ظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس و الابتعاد عن العزلة و الانطواء تحت لواء الجماعة فتقل نزاعاته الفردية و لكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار و تتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية و الاجتماعية و إزاء العمل الذي يسعى إليه **(خليل ميخائيل معوض، 2004،ص28).**

يتبين من خلال ما سبق أن مرحلة المراهقة مقسمة لثلاث مراحل أساسية و لكل مرحلة صفاتها و خصائصها المميزة و لكل مرحلة أيضا مشكلاتها الخاصة التي يحاول المراهق حلها و كذلك التكيف مع المتغيرات التي تطرأ عليه خلال هذه المراحل.

3- حاجات المراهق:

*الحاجات العضوية: كالحاجة إلى الطعام و الشراب و النوم و الراحة و الجنس.

*الحاجات النفسية: كالحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي و الحاجة إلى تأكيد الذات و الاستقلال و الإنجاز.

*الحاجة الاجتماعية: مثل الحاجة للانتماء و الحاجة للعطف و إلى الأصدقاء و إلى المكانة الاجتماعية.

*الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار : تحتاج إلى توسيع قاعدة الفكر و السلوك، و إلى اكتساب الخبرات الجديدة و الحاجة إليها و إلى تنوعها و الحاجة إلى المعلومات و نمو القدرات فتظهر هذه في الرغبة في الكشف و معرفة حقائق الأمور و حب الاستطلاع **(يعقوب السعداوي،2011،ص102-103).**

من هنا يتبين بأن للمراهق عدة حاجات يجب توفرها في مختلف الجوانب العضوية و النفسية و الاجتماعية و العقلية، حيث أن هذا يضمن حياة سوية و متوازنة للمراهق في هذه المرحلة.

4- خصائص مرحلة المراهقة:

للمراهقة مجموعة من الخصائص و المميزات و من بينها

- هناك تغيرات أساسية في النمو الاجتماعي للمراهق و في علاقاته الاجتماعية بصفة عامة، تجعله يأخذ صورة أخرى جديدة تختلف عن صورته في مرحلة الطفولة المتأخرة.

- تعتبر مرحلة المراهقة من أدق و أهم المراحل التي يمر بها الفرد حيث يتحول من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضج، و التغيرات التي تحدث أو تطرأ للمراهق أثنائها تشمل جميع جوانبه الشخصية كما أنها مرحلة طويلة نسبيا.

- هناك تفتح جديد في قوى المراهق العقلية فينمو ذكاؤه بشكل حاد، و يأخذ تفكيره الطابع الذي كان عليه سابقا.

- كما لهذه المرحلة تغيرات جسمية وانفعالية و اجتماعية و غيرها، يكون لها حاجات يتطلع المراهق لتحقيقها، و المجتمع بعاداته و تقاليده قد يقف ضد إشباع هذه الحاجات مما يوقع المراهق في صراع بين الرغبة في تحقيق هذه الحاجات و قيود المجتمع، فتصبح هذه المرحلة معقدة كثيرة المشكلات**(إبراهيم وجيه محمود، 1981، ص 15-17).**

من خلال ذلك يتبين أن مرحلة المراهقة تتميز بمجموعة من الخصائص التي تظهر بشكل واضح على تصرفات و سلوكات المراهق و كذلك على مظهره الخارجي مما يطرأ عليه من تغيرات عديدة في جميع النواحي الجسمية، العقلية، الانفعالية و الاجتماعية حيث تجعل من هذه المرحلة مميزة.

و من خصائص مرحلة المراهقة أيضا ما يلي:

حسب **إليزابيت هيرلوك (1980)**، فإن المراهقة تؤثر في سلوكه و خلق عدة مظاهر في سلوك الفرد وهي :

- اضطراب في السلوك مثل نقص التركيز و التقلب السلوكي و تطور النشاط العقلي و الجسمي و اضطراب الكلام و الاندفاع و العدوان.

- الانفعالية و الإستثارية و الحساسية النفسية و الانفجارات الانفعالية.

- المشاكسة في إطار الأسرة.

- السلوك المضاد للمجتمع مثل رفض النصح و التوجيه و مغايرة المعايير الاجتماعية في اللباس و الكلام و السلوك بصفة عامة.

- الوحدة مثل الشعور بالإهمال و الرفض من قبل الرفاق و حتى من أعضاء الأسرة الواحدة و الكبار.

- نقص الإنجاز و يرافقه الإهمال و نقص الدافعية، لوم الآخرين و اتهامهم بأنهم سبب كل شقاء.

- التهرب، كالهروب من المنزل و الزواج المبكر و الاستغراق في أحلام اليقظة و يصل الحال إلى محاولة الانتحار و الانتحار الفعلي.

و تؤدي المراهقة إلى صراعات نفسية حسب **حامد زهران (1999)**،فهناك عدة صراعات قد يتعرض لها المراهق:

- الصراع بين السعي لأن يكبر و يتحمل المسؤولية و أن يظل طفلا ينعم بالأمن.

- الصراع بين السعي للحرية الشخصية و تحقيق الذات و الضغوط الاجتماعية المتمثلة في المعايير و القيم الاجتماعية.

- الصراع بين تحقيق الدوافع و إشباع الحاجات و مطالب الواقع الخارجي و ضرورة التوافق الاجتماعي.

- الصراع بين الضغوط الجنسية و الضغوط الدينية و القيمية.

- الاختيارات و القرارات.

- المشكلات التي قد تتخلل مرحلة المراهقة سواء المشكلات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية أو الجنسية.

- الصراع بين ضبط الأنا الأعلى و المثيرات و الضغوط الخارجية.

- ظاهرة البطالة و نعني بها البطالة الاقتصادية و الاعتماد على الآخرين أو البطالة الجنسية التي تشير إلى أن المراهق المؤهل جنسيا غير مسموح له بممارسة الجنس، إلا من خلال الأنظمة و القوانين التي يحددها له مجتمعه **(يعقوب السعداوي،2011،ص97-98).**

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

5-1- النمو الجنسي للمراهق: تعد مرحلة المراهقة فترة تغيرات سريعة و متميزة، فالتغيرات الفسيولوجية و العضوية تعم كل أجزاء الجسم نتيجة الإفرازات الهرمونية المرتبطة بالنضج التي تقلق إلى حد كبير بالنمو الجنسي.

و تتمدد فترة المراهقة عادة ببدء ظهور علامات النضج الجنسي إلى جانب النمو الجسمي و النفسي و الاجتماعي و تنتهي عند قيام الفرد بتولي أدوار الكبار و تقبلهم له و اعترافهم بنضجه **(بدر إبراهيم الشيباني،2000،ص207-208)**

5-2- النمو الجسمي: يتميز النمو الجسمي في السنوات الأولى من المراهقة بسرعة مذهلة و تقترن هذه السرعة بعدم الانتظام أو التناظر في النمو.

و تأتي سرعة النمو الجسمي الكبيرة في المراهقة عقب فترة طويلة من النمو الهادئ الذي تتصف به الطفولة المتأخرة.

و يفاجئ المراهق بارتفاع مطرد في قامته و اشتداد في عضلاته و استطالة يديه و قدميه و تغيرات في مختلف جسمه.

و تتميز مرحلة المراهقة في جانب كبير منها بالاهتمام الشديد بالجسم و القلق للتغيرات المفاجئة في النمو الجسمي و الحساسية الشديدة للنقد فيما يتصل بهذه التغيرات و بمحاولات المراهق للتكيف معها **(محمد مصطفى زيدان،1962،ص156-157)**

5-3- النمو العقلي: تكمن أهمية النمو العقلي في هذه المرحلة في تكوين شخصية المراهق و تكيفه الاجتماعي ينمو الذكاء و هو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة ينمو و هو مطردا حتى الثانية عشرة من العمر ثم يتغير قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي في هذه المرحلة. و تظهر الفروق الفردية بشكل واضح ففترة المراهقة هي ظهور القدرات الخاصة **(بدر إبراهيم الشيباني،2000،ص205)**

5-4- النمو الانفعالي: إن التغيرات السريعة و المتلاحقة التي تميز فترة المراهقة، و كذا الدوافع القوية المتدفقة التي يجد المراهق نفسه أمامها عاجزا عن الفهم أو الإشباع أو المواجهة، كل ذلك يوقع المراهق في حالات إحباط شديد يكون رد فعله الانفعالي تجاهها بنفس الدرجة من القوة و العنف **(محمد بن يحيى زكريا و فضيلة حناش،2009،ص88).**

5-5- النمو الاجتماعي: يتصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر رئيسية تتمثل في علاقة الفرد مع الأفراد الآخرين أو في نفوره منهم**(فؤاد البهي السيد، 1984، ص 226).**

فالمراهق ينتقل من الشعور بعدم التأكد من قبول الآخرين له إلى الشعور بالأمن و قبول الآخرين له، و من الارتباك اجتماعيا إلى التسامح اجتماعيا، و من التقليد المباشر للآخرين إلى التحرر من التقليد المباشر للأقران**(طلعت همام، 1984، ص 226).**

من خلال ذلك يتبين أن المراهق في هذه المرحلة تطرأ عليه العديد من التغيرات و التطورات في مختلف الجوانب العقلية و الجنسية و الانفعالية و الجسمية و الاجتماعية والتي تؤثر بدورها على سلوكاته و على علاقاته مع البيئة المحيطة به.

6- أشكال المراهقة :

6-1- المراهقة المتكيفة: و هي المراهقة الهادئة نسبيا و التي يميل المراهق إلى الاستقرار العاطفي و تكاد تخلو من التوترات الحادة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له و توافقه معه، أي أن المراهقة هنا تميل إلى الاعتدال و السواء.

6-2- المراهقة الإنسحابية المنطوية: و هي صورة مكتئبة تميل إلى العزلة و الانطواء و التردد و الخجل و الشعور بالتقلب و عدم التوافق الاجتماعي، و مجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة و محدودة و ينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه و حل مشكلات حياته بعيدا عن كل ما يحيط به**(محمد مصطفى زيدان، 1972، ص 155).**

3-6- المراهقة العدوانية المتمردة: يتميز هذا النوع من المراهقة بسمات أساسية تعلن عن نفسها في التمرد و العدوان و التخريب، حيث يشكل المراهق خطرا على نفسه و على مجتمعه خاصة الوسط القريب منه مثل الأسرة و المدرسة**(سيد أحمد عجاج، 2008، ص 78)**.

4-6- المراهقة المنحرفة: يكون المراهق في هذا الشكل منغمس في ألوان هذا السلوك المنحرف كالمخدرات و السرقة و الانحلال الخلقي و الانغماس في الملذات دون أي اعتبار للضوابط الاجتماعية و الدينية**(محمد بن يحيى زكريا، 2009، ص 77-78).**

يتبين من خلال ما سبق أن هناك أنماط عديدة من المراهقة، و تتمثل في المراهقة السوية التي تتميز بالتوافق و التكيف، المراهقة الانسحابية التي تتميز بالانطواء و العزلة، المراهقة العدوانية تتميز بالعدوان و التمرد و المراهقة المنحرفة وهي لا تضع أي اعتبار لنظام المجتمع و قيوده وقيمه.

7- أهمية دراسة المراهقة:

إن علماء النفس و الاجتماع و التربية يعتبرون مرحلة المراهقة غاية في الأهمية، حيث يكتشف الفرد ذاته الحقيقية من خلالها و تتحدد فلسفة حياته المستقبلية.

إن دراسة مرحلة المراهقة تساعد الآباء و المدرسين و المربين و غيرهم ممن يتعاملون مع المراهق على معرفة خصائص نمو المراهق حتى يتمكنوا من التعامل معه بطرق علمية و كفاية تربوية خاصة، و يتعرفوا على شخصية المراهق أيضا خاصة و أن شخصية المراهق وسلوكه لا يتصفان بالانفعالية و الحساسية الاجتماعية، فهو يغضب لأتفه الأسباب و يخجل و ينسحب بسهولة و خصوصا عند بداية المرحلة التي تتغير خلالها معالم جسمه والتي كثيرا ما تتسبب له بالانزعاج و الإحراج خاصة بالنسبة للإناث.

إن دراسة هذه المرحلة مهمة لصالح المراهق و أسرته ومجتمعه لكي يتمكنوا من مساعدته على الانتقال بسلاسة من عدم التأكد من الذات و القدرات إلى الشعور بالأمن و التسامح الاجتماعي، و من الاعتماد على الكبار إلى الاعتماد على النفس، و من الجهل بالأمور الجنسية و الشعور بالذنب إلى تربية جنسية مقننة و سليمة**(محمد عبد الله العابد و أبو جعفر، 2014، ص 113-114).**

من خلال ما سبق يتبين أن مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، و التي تمكننا من فهم البناء المعقد لشخصية المراهق و تصرفاته، و كذلك معرفة خصائص النمو في هذه المرحلة و ذلك في مختلف الجوانب مما يساعد على التعامل مع السلوكات و التصرفات الصادرة عن المراهق.

7- مشكلات المراهقة:

من أبرز المشكلات التي تظهر في مرحلة المراهقة الانحرافات الجنسية مثل الجنسية المثلية أي الميل لأفراد من نفس الجنس، و الجنوح و عدم التوافق مع البيئة، و انحرافات الأحداث من اعتداء و سرقة و هروب و تحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل و المدرسة من العطف و الحنان و الرعاية و الإشراف و عدم إشباع رغباته، و كذلك نتيجة لعدم تنظيم أوقات الفراغ، و لذلك يجب تشجيع النشاط الترويحي الموجه و القيام بالرحلات و الاشتراك في أنشطة الساحات الشعبية و الأندية و غيرها من النشاطات الترفيهية، و من الناحية التربوية ينبغي أن يلم المراهق بالحقائق الجنسية عن طريق دراستها دراسة علمية موضوعية.

و من بين المشكلات النفسية أيضا التي تظهر في المراهقة أنه كثيرا ما يتعرض المراهق لحالات اليأس و الألم و الحزن الذي لا يعرف سببا لها**(عبد الرحمان العيساوي، 2000، ص 289)**.

ومن المشكلات الانفعالية في مرحلة المراهقة نجد شعور المراهق بالحب و الحقد و الأمل و الخيبة و الغضب والفخر و الإحساس بالعار.

و تتميز انفعالات المراهق بأنها:

- انفعالات عنيفة إذ نجد المراهق في السنوات الأولى من هذه المرحلة يثور لأتفه الأسباب .

- انفعالات متقلبة حيث نجده ينتقل من انفعال لآخر في مدة قصيرة، حيث قد يكون في حالة فرح ثم تتحول فجأة إلى حالة أخرى من اليأس و القنوط، كما يتميز المراهق أيضا بعدم التحكم الانفعالي حيث أن المراهق في أوائل هذه المرحلة لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، كما أن انفعالات الحزن و اليأس لا تفارقه إذ يتعرض المراهق لحالت من الآلام النفسية، وذلك نتيجة لما يلاقيه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينه و بين تحقيق أمانيه و رغباته، و ينشأ عن هذا الإحباط انفعالات متضاربة و عواطف جامحة تدفعه في بعض الأحيان إلى التفكير في الانتحار(كلير فهيم، 2004، ص 38-39).

من خلال ما سبق يتبين أن المراهق في هذه المرحلة يتعرض لعدة تعقيدات و مشاكل من أهمها المشاكل الانفعالية، حيث تتصف التغيرات الوجدانية فيها بحدة الانفعال و تقلبها حيث تتسم انفعالاته بالعنف و الهيجان، كما أن حالاته النفسية تكون غير مستقرة إذ تجده ينتقل من حالة إلى أخرى أي تارة في حالة فرح و أخرى في حالة حزن.

خلاصة الفصل:

من خلا ما تطرقنا لهفي هذا الفصل يمكن القول بأن مرحلة المراهقة مرحلة عمرية هامة في حياة الفرد تتميز بحدوث العديد من التغيرات التي تطرأ على المراهق، حيث يتحول هذا الأخير من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة و التي تنقسم بدورها إلى عدة مراحل و تبدأ بالمراهقة المبكرة التي تشهد بداية ظهور مختلف التغيرات و التطورات في جميع جوانب الفرد الجنسية و العقلية و الانفعالية و الجسمية و الاجتماعية، و تنتهي بالمراهقة المتأخرة التي تعرف بأنها مرحلة التوافق و التكيف مع البيئة.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- التذكير بفرضيات البحث

2- الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

3-1 منهج الدراسة

3-2- عينة البحث و خصائصها

3-3- أدوات الدراسة

4- الأساليب الاحصائية للدراسة

خلاصة

تمهيد

بعد التعرض في الفصول السابقة لمشكلة الدراسة و إطارها النظري و التعرض للمفاهيم الأساسية للبحث و التي تتمثل في الشخصية و الوحدة النفسية و المراهقة، و باعتبار أن الهدف من البحوث العلمية يتمثل في معرفة الحقائق الكامنة وراء المواضيع التي تهتم بمعالجتها، جاء هذا الفصل لمحاولة اختبار صحة الفروض و ذلك باستخدام أدوات منهجية، و نتطرق في هذا الفصل للتذكير بفرضيات البحث، الدراسة الاستطلاعية الدراسة الأساسية و التي تم التناول فيها المنهج المتبع، طريقة اختيار العينة و كيفية تطبيق أدوات جمع البيانات على العينة المختارة و الوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

1/- التذكير بفرضيات البحث:

1-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية و بعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

1-2- الفرضيات الجزئية

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية و سمة السيطرة لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية و سمة المسؤولية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية و سمة الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية سمة الثبات الانفعالي لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يلجأ إليها الباحث لأنها خطوة هامة في البحوث العلمية، و تهدف أساسا إلى :

- التأكد من وجود العدد المناسب من عينة البحث للتطبيق و القياس.

- التأكد من مدى وضوح البنود و شموليها للموضوع المقاس.

- التأكد من مدى فهم التلاميذ لعبارات البنود التي يتكون منها الاختبار.

يعرفها مروان عبد المجيد ابراهيم بأن الدراسة الاستطلاعية هي تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و اخضاعها للبحث العلمي**(مروان عبد المجيد ابراهيم، 2000، ص 38).**

عينة الدراسة الاستطلاعية:

انطلاقا من اختيار الثانوية و قبل البدء في اجراءات الدراسة الأساسية حاولنا القيام بدراسة استطلاعية أولية، و قد تم الاعتماد فيها على عينة شملت على(30) تلميذا، (11) منهم ذكور و (19) منهم إناث من مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية أيت يحيى موسى، و ذلك في فيفري (2017)، ذلك بعد الحصول على موافقة إدارة المؤسسة

المتمثل في تقديم المساعدة للقيام بهذا البحث، و قد قمنا بتوزيع مقياسين بغرض انجاز هذا البحث، المقياس الأول هو مقياس الشعور بالوحدة النفسية و المقياس الثاني هو مقياس البروفيل الشخصي، و قد تم توزيعهما على أفراد العينة الاستطلاعية مع قراءة التعليمات للتلاميذ و الشرح لهم كيفية الاجابة على عبارات المقياس.

3- الدراسة الأساسية:

3-1- منهج الدراسة:

باعتبار أن البحث يهدف إلى جمع المعلومات و تحليلها و تفسيرها و استخلاص نتائجها، يتضح أن المنهج المناسب اتباعه هو المنهج الوصفي التحليلي، فالمنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها، أشكالها و علاقتها و العوامل المؤثرة في ذلك و هذا يعني أنه يهتم بدراسة حاضر الظواهر و الأحداث، كما يقوم المنهج الوصفي على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون، و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره**(ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، 2000، ص 43).**

و يعرفه محمد عبيدات و آخرون بأنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصور النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها **(محمد عبيدات و آخرون، 1999، ص 46).**

4- عينة البحث و خصائصها:

تم الاعتماد في هذا البحث على العينة العشوائية و التي هي العينة التي يتم اختيارها بالطرق التي تتيح لكل فرد في المجتمع أن تكون لديه نفس فرصة الاختيار أي أن فرصة احتمال اختيار أي فرد آخر في المجتمع **(فريد كامل أبو زينة و آخرون، 2007، ص 64).**

و بلغ حجم عينة البحث(150) تلميذا من السنة الأولى من التعليم الثانوي من كلا الجذعين (جذع مشترك علوم و جذع مشترك آداب). تم اختيارها بطريقة عشوائية تتراوح أعمارهم ما بين (15-17سنة) من ثانوية أيت يحيى موسى.

و فيما يلي عرض لأهم الخصائص المميزة لعينة البحث اعتمادا على الجداول التي تبين السن و الجنس.

جدول رقم (3): يبين توزيع أفراد عينة البحث (الدراسة الأساسية) حسب الجنس:

الجنس	عدد التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	57	%38
إناث	93	%62
المجموع	150	%100

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن الإناث تمثل أعلى نسبة ب 62%، و الذكور أقل نسبة ب 38%.

جدول رقم(04) يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب السن مع النسب المئوية

السن	التكرار	النسبة المئوية
15	89	%59.33
16	37	%24.66
17	24	%16
المجموع	150	%100

من خلا الجدول رقم (04) يتبين أن أعلى نسبة يمثلها التلاميذ الذين يبلغون (15)سنة و تقدر ب (59.33%)، و أقل نسبة يمثلها التلاميذ الذين يبلغون (16) سنة و تقدر ب (24.66%) أما التلاميذ الذين يبلغون من العمر (17) سنة فيمثلون نسبة (16%).

جدول رقم (05) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب التخصص مع النسب المئوية:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
جذع مشترك علوم	85	%56.66
جذع مشترك آداب	65	%43.33
المجموع	150	%100

من خلال الجدول رقم (05) يتبين أن تخصص جذع مشترك علوم يمثل أعلى نسبة تقدر ب (56.66%)، و جذع مشترك آداب يمثل أقل نسبة تقدر ب (43.33%).

5/ أدوات الدراسة:

تتمثل الأدوات المستخدمة في دراستنا في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ل (عبد الرقيب البحيري، 1985) و مقياس البروفيل الشخصي من إعداد جوردن و اقتباس و ترجمة جابر و أبو حطب (1973).

5-1/ مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

5-1-1- وصف المقياس:

أعد هذا المقياس في الأصل راسيل (1996) كأداة سيكوميترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية، و هذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا-لوس أنجلوس للشعور بالوحدة UCLA.

وقد قام بترجمته و تقنينه على البيئة العربية كل من محمد محروس الشناوي، علي السيد الخضر (1988)، مجدي الدسوقي (1998)، عبد الرقيب البحيري (1985)، إبراهيم قشقوش (1988).

فقد قام عبد الرقيب البحيري (1985) بنقل هذا المقياس وتقنينه على البيئة المصرية و قد صمم هذا المقياس ليطبق بطريقة فردية أو جماعية كما يمكن للفرد أن يقوم بتطبيقه بنفسه على نفسه.

يتكون المقياس من (20) فقرة تقيس إحساس الفرد بالوحدة النفسية و تكون الإجابة على الفقرات وفق أربع بنود (أبدا، نادرا، أحيانا، دائما)(خديجة حمو علي، 2012، ص 123).

5-1-2- تصحيح المقياس:

تم تخصيص التقديرات (1، 2، 3، 4) للإجابة على البنود التي تحمل أرقام (2، 3، 4، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 17، 18) أما البنود التي تحمل أرقام (1، 5، 6، 9، 10، 15، 16، 19، 20) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة.

و يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس و بالتالي تتراوح الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس من (20 إلى 80) درجة، و الدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية و العكس صحيح **(خديجة حمو علي، 2012، ص 124).**

5-1-3- صدق المقياس:

استخدم البحيري (1985) ثلاث طرق أساسية لحساب الصدق و هي صدق المحتوى حيث اتسم بالصدق الظاهري فعباراته تتطلب تقديرات الذات الواضحة عن الوحدة عن الوحدة كما أن العبارات تقيس الجوانب المختلفة للوحدة، كما استخدم طريقة صدق المحك و بحساب معاملات الارتباط بين هذا المقياس و مقاييس أخرى ثبت صدقها و لها علاقة بالوحدة النفسية كمقياس الاكتئاب المشتق من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه و مقياس أيزك للشخصية، و قد أشارت النتائج إلى ارتفاع معاملات الإرتباط خاصة في العينة الأكبر سنا.

أما بالنسبة للطريقة الثالثة و هي الأكثر دقة هي طريقة الصدق العاملي **(خديجة حمو علي، 2012،ص124).**

5-1-4- ثبات المقياس:

أجرى عبد الرقيب البحيري (1985) دراسته الاستطلاعية على عينة (101) فردا و تراوحت أعمارهم بين (16-18) سنة و من (19-22) سنة و من (23 فأكثر) و قد استخدم طريقة إعادة الاختبار بعد شهر واحد من التطبيق الأول و قد أشارت معاملات الارتباط إلى ثبات الاختبار بالنسبة للعينات الثلاث فكان معامل الارتباط (0.71) بالنسبة للعينة الأولى و (0.52) بالنسبة للعينة الثانية، و(0.62) بالنسبة للعينة الثالثة و كلها دالة عند مستوى (0.01)، كما استخدم عبد الرقيب البحيري طريقة التجزئة النصفية لبنود الاختبار لحساب معامل الثبات كذلك و قد أشارت النتائج إلى أن معامل الثبات لدى العينات الثلاثة مرتفعة و جميعها دالة عند مستوى (0.01).

كما استخدم طريقة ثالثة لحساب ثبات الاختبار عن طريق الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا من معادلة كرونباخ على عينة من المراحل الجامعية قوامها (241) طالبا و بلغ معامل ألفا (0.74) عند مستوى الدلالة (0.01)**(خديجة حمو علي، 2012، ص 124).**

5-2- مقياس البروفيل الشخصي:

5-2-1- وصف المقياس:

إعداد جوردن، اقتباس و ترجمة جابر و أبو حطب (1975)، و يتكون مقياس البروفيل الشخصي من (18) مجموعة وصفية، كل مجموعة تحتوي على أربع عبارات تمثل إحدى سمات الشخصية الأربع: (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي و الاجتماعية)، جملتان من الأربع متشابهتان من حيث أن لها قيمة تفضيلية عالية بمعنى أن الأفراد العاديين يعدونها متساويتان و الجملتان الأخيرتان متساويتان في القيمة التفضيلية المنخفضة، و يقوم المفحوص بوضع إشارة على السمة التي يرى أنها تنطبق عليه أكثر من غيرها من السمات الأخرى و، في نفس الوقت يضع إشارة أخرى في السمة التي يرى أنها تنطبق عليه أقل من غيرها، و يترك اثنتان دون اشارات.و المقياس له أربعة أبعاد أساسية و لها أهميتها النفسية، وذلك بحسب ما جاء في كراسة تعليمات البروفيل الشخصي و هي:

سمة السيطرة: الأفراد المسيطرون لغويا و الذين لهم دورا نشطا في الجماعة، و الواثقون من أنفسهم، و الجازمون المصرون في علاقاتهم بالآخرين، و الذين يميلون إلى اتخاذ القرارات، و مستقلين عن غيرهم، سيحصلون على درجة عالية على هذا المقياس. أما أصحاب الدور السلبي في الجماعات، و الذين لديهم نقص بالثقة بالذات، و يعتمدون على الآخرين، تكون درجتهم منخفضة، و تمثل العبارات الأولى من كل مجموعة بعدد (18) عبارة بعد (السيطرة).

سمة المسؤولية: الأفراد الذين يقدرون على الاستمرار في أي عمل يكلفون به، و المثابرون و المصممون و الذين يمكن الاعتماد عليهم، سيحصلون على درجات عالية على هذا المقياس، أما الأفراد العاجزون عن الاستمرار عما يوكل اليهم، و يميلون إلى عدم القيام بمسؤولياتهم، فسيحصلون على درجات منخفضة، و تمثل العبارات الثانية من كل مجموعة بعدد (18) عبارة بعد (المسؤولية).

سمة الاتزان الانفعالي: الأفراد المتزنون انفعاليا هم عادة بمنأى عن القلق، و التوتر العصبي، درجاتهم ستكون عالية على هذا المقياس، أما أصحاب القلق الشديد، و الحساسية و العصبية و عدم تحمل الإحباط، درجاتهم ستكون منخفضة، و تمثل العبارات الثالثة من كل مجموعة بعدد (18) عبارة بعد (الاتزان الانفعالي).

سمة الاجتماعية: الأفراد الذين يحبون مخالطة الناس و العمل معهم، و يرغبون في التجمعات، تكون درجاتهم عالية على هذا المقياس، أما الأفراد الذين لا يفضلون الاتصالات الاجتماعية، و لا يرغبون في التجمعات، تكون درجاتهم منخفضة، و تمثل العبارات الرابعة من كل مجموعة بعدد (18) عبارة بعد (الاجتماعية)**(علاء بن أحمد بن حسن سليم، 2015، ص 70-71).**

5-2-2- تصحيح المقياس:

يصحح البروفيل الشخصي باستخدام مفتاح التصحيح الذي يشمل على أربعة أقسام، القسم الأول لتصحيح بعد السيطرة، و الثاني لتصحيح بعد المسؤولية، و الثالث لتصحيح بعد الاتزان الانفعالي، و الرابع لتصحيح بعد الاجتماعية، حيث تعطى كل عبارة تفضل تفضيلا أكبر درجتان، و كل عبارة لا توضع عليها علامة لها درجة واحدة و كل عبارة تفضل تفضيلا أقل لا تحتسب لها أي درجة **(علاء بن أحمد بن حسن سليم، 2015، ص 71).**

5-2-3- صدق المقياس:

قام حسين (1994) بتطبيق المقياس على عينة من طلاب جامعة عين الشمس بمصر، و قام بالتأكد من صدق المقياس بطريقة النسب الحرجة، حيث استخدم درجات الطلاب (ن=50) على مقياس الوحدة النفسية كمحك للأداء على السمات الأربع، و كانت قيم النسبة الحرجة لسمة السيطرة (6.37)، و لسمة المسؤولية (0.14)، و لسمة الاتزان الانفعالي (2.1)، و لسمة الاجتماعية (3.52) و هذه القيم تعد دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05).

5-2-4- ثبات المقياس:

قام حسين (1994) بحساب الثبات للمقياس بطريقة تحليل التباين (ن=50) و كانت قيم الثبات كالآتي: لسمة السيطرة (0.63) و لسمة المسؤولية (0.42) و لسمة الاتزان الانفعالي

(0.58)، و لسمة الاجتماعية (0.52)، وهي قيم تعد دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)**(علاء بن أحمد بن حسن سليم، 2015، ص 72-84).**

6- الأساليب الاحصائية للدراسة:

التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، و معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة.

كل هذه التقنيات الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة تمت من خلال برنامج **SPSS**:

من خلال برنامج الحزمة الاحصائية SPSS، تم تفريغ بيانات مقاييس الدراسة الأساسية حسب النتائج المتحصل عليها من المجيبين.

فكلمة SPSS تتكون من Statisstical Package for social scientifices و هي تعني الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية، و تستخدم لإجراء عمليات إحصائية كثيرة و بشكل سهل**(نبيل جمعة صالح النجار، 2007، ص 285).**

الفصل السادس

عرض و تفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض النتائج

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة

1-2- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية العامة

2-1- عرض نتائج الفرضيات الجزئية

2-2- تفسير و مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية

استنتاج عام للدراسة

خاتمة الدراسة

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل الخامس للإجراءات المنهجية للبحث الميداني الذي تم فيه جمع البيانات بطرق و وسائل معينة، يقوم الباحث بالتخطيط لكيفية عرض البيانات التي تم الحصول عليها، و عرضها يمكن أن يتم بأشكال مختلفة، بالتالي سنتناول في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة المتحصل عليها بعد تطبيق المقاييس على أفراد العينة بصورة نهائية و من ثم الاجابة على الفرضيات المطروحة و كذلك تفسيرها و تحليلها على حسب الدراسات السابقة للموضوع.

1- عرض النتائج على أساس الاحصاء الوصفي:

1-1-عرض نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية و بعض سمات الشخصية (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية) لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

للتحقق من هذه العلاقة الارتباطية بين متغيري الوحدة النفسية و سمات الشخصية، استعمل معامل الارتباط بيرسون حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الوحدة النفسية و درجات سمات الشخصية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، و يبين الجدول الموالي النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم 6 يبين قيمة معامل بيرسون بين الوحدة النفسية و سمات الشخصية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

العينة	متغيرات الدراسة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
150	الوحدة النفسية سمات الشخصية	-0.81	0.01	دالة

نلاحظ من خلا الجدول رقم أن معامل الارتباط بين الوحدة النفسية و سمات الشخصية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يقدر ب (0.81-) مما يوضح وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوحدة النفسية و سمات الشخصية، بالتالي ما يوضح بشكل قوي بأن سمات الشخصية المتمثلة في (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي و الاجتماعية) كلما كانت الوحدة النفسية منخفضة ارتفعت سمات الشخصية و العكس صحيح أي كلما كانت الوحدة النفسية مرتفعة انخفضت سمات الشخصية، و بذلك يمكننا القول أن الفرضية المطروحة تحققت.

1-1-1- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

يتبين من خلال الجدول رقم أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الوحدة النفسية و سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي، أي أنه كلما ارتفعت سمات الشخصية كانت الوحدة النفسية موجبة و كلما انخفضت سمات الشخصية كانت الوحدة النفسية سالبة، و يمكن ارجاع ذلك إلى أن مجموع خصائص الشخصية و سماتها تؤثر بشكل ايجابي على مشكلة الوحدة النفسية، فارتفاع هذه السمات يؤدي إلى انخفاض الشعور بالوحدة النفسية و التأثير على سلوك الفرد بصفة ايجابية و بالتالي ارتفاع السمات يؤدي إلى انخفاض الوحدة النفسية بالنسبة للفرد، أما انخفاضها فيؤدي إلى ارتفاعها.

و يؤكد على ذلك أي على علاقة سمات الشخصية بالوحدة النفسية جرين(Green) حيث يرى أن الشخصية ليست مجرد القيم و السمات بل أن تعريفها يجب أن يتضمن صفة هامة بها، و هي التنظيم الدينامي، الذي بدونه قد تصبح الشخصية عاملا معوقا في النمو و الانتماء إلى جماعات متعددة في المجتمع. أي أن جرين) يؤكد أن الانسان يصبح شخصا، نتيجة للمؤثرات الاجتماعية التي تؤثر في كيانه التشريحي و الفسيولوجي و العصبي و لابد له لكي يصير شخصا أن يكتسب اللغة. و على ذلك فالشخصية لا تقتصر على ما يميز الشخص، بل تشتمل أيضا على ما هو مشترك بين الشخص و الآخرين**(طارق ابراهيم الدسوقي عطية، 2007، ص 8).**

اذ تعد سمات الشخصية عاملا هاما في علاقات الفرد في محيطه و مع الآخرين فكل ما يكوّن الشخصية من مكونات و خصائص لديه تأثير مباشر على سلوك الفرد و تفاعله مع غيره بالتالي فإن الخصائص و السمات الشخصية للفرد يمكن لها أن تتحكم المشكلات النفسية التي يمكن أن يعاني منها الفرد و من بينها الوحدة النفسية .

هناك العديد من الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الوحدة النفسية و سمات الشخصية و من بينها:

دراسة سليمان عن الوحدة النفسية و علاقتها ببعض متغيرات الشخصية و تكونت عينة الدراسة من 514) فردا نصفهم ذكور و النصف الآخر إناث، و تراوحت أعمارهم بين 14) سنة و 25) سنة و طبقت الأدوات التالية: اختبار بيك للاكتئاب، بروفيل الحالة المزاجية، و مقياس الاحساس بالوحدة النفسية (UCLA) على جميع أفراد العينة. وقد بينت النتائج أن الوحدة النفسية احتلت مكانة خاصة في التنبؤ بالقلق، و في التنبؤ بالرضا عن العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء و الزملاء، و في التنبؤ بالرضا عن الحياة.

و نجد كذلك دراسة كارولين وكانت عن الفروق الجنسية و العنصرية و علاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات وقد كان التساؤل الذي وضعته الباحثة هو هل توجد فروق جنسية و عرقية في الشعور بالوحدة النفسية و ستة عوامل شخصية قورنت بالوحدة النفسية و هي: عدم القدرة على الضبط، الشعور بالاغتراب عن الناس أو الأماكن أو الأشياء، غير

راض عن نفسه، يبدو وسط الناس شاعرا بالاغتراب، يجلس وحيدا في المناسبات، يشعر بالعزلة بين المشاركين و من بين النتائج التي تم التوصل إليها وجود علاقة موجبة بين الوحدة النفسية و العوامل الشخصية السابق ذكرها.

و كذلك نجد دراسة حسين الزياني (1994) بعنوان الوحدة النفسية و علاقتها ببعض سمات الشخصية على عينة من طلاب عين شمس حيث ركزت الدراسة على قياس أربع سمات فقط و هي السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية) و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة احصائيا بين الوحدة النفسية من جانب و سمات السيطرة و المسؤولية و الاتزان الانفعالي و الاجتماعية من جانب آخر.

2-1- عرض و مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية:

جدول رقم(7) يوضح قيمة معامل بيرسون بين الوحدة النفسية و سمات الشخصية الأربع السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية) لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

العينة	متغيرات الدراسة		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
150	الوحدة النفسية	السيطرة	0.69-	0.01	دالة
		المسؤولية	0.74-	0.01	دالة
		الاتزان الانفعالي	0.71-	0.01	دالة
		الاجتماعية	0.67-	0.01	دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم(7) أنه هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الوحدة النفسية و سمات الشخصية الأربع السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية) وذلك عند مستوى دلالة 0.01) بالتالي هناك علاقة عكسية بين الوحدة النفسية مع سمات الشخصية أي أنه كلما ارتفعت الوحدة النفسية انخفضت سمات الشخصية و العكس صحيح.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين درجات سمة السيطرة و درجات الوحدة النفسية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي يقدر ب 0.69- هذا ما يدل على وجود علاقة عكسية بين متغير سمة السيطرة و متغير الوحدة النفسية فكلما توافرت لدى التلميذ خصائص و صفات السيطرة من حب التواجد ضمن الجماعات و ميله إلى اتخاذ القرارات و حبه أخذ دور القيادة في الجماعات كلما انخفضت الوحدة النفسية، و كلما انعدمت هذه الصفات و الخصائص ارتفع الشعور بالوحدة النفسية.

كذلك نلاحظ أن قيمة ارتباط درجات سمة المسؤولية ودرجات الوحدة النفسية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي تقدر ب 0.74- مما يدل على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغير المسؤولية و متغير الوحدة النفسية، بالتالي كلما توافرت خصائص و مميزات المسؤولية من اجتهاد و عزم و تصميم و مثابرة و شعور بالمسؤولية نحو أنفسهم و مستقبلهم و نحو الآخرين، و كلما أظهروا أنهم أفراد يمكن الاعتماد عليهم و مواجهتهم للمشاكل و الظروف مهما كانت صعبة كلما انخفضت الوحدة النفسية، و كلما انعدمت هذه الصفات و الخصائص ارتفع الشعور بالوحدة النفسية.

و أيضا سمة الاتزان الانفعالي ارتبطت بقيمة قدرت ب 0.71- بالوحدة النفسية، مما يوضح أن التلاميذ الثابتين انفعاليا و المتزنين والذين يكونون هادئين غير قلقين و غير متوترين و الواثقون من أنفسهم يكون الشعور بالوحدة النفسية لديهم منخفض، أما التلاميذ الذين تكون لديهم سمة الاتزان الانفعالي منخفضة يكون الشعور بالوحدة النفسية لديهم مرتفع.

كذلك نلاحظ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين سمة الاجتماعية و الوحدة النفسية بقيمة تقدر ب 0.67- بالتالي فالتلاميذ الذين يحبون الانخراط في علاقات اجتماعية و يحبون مخالطة الآخرين و يحبذون العمل الجماعي يكون الشعور بالوحدة النفسية منخفض، أما التلاميذ الذين تكون لديهم سمة الاجتماعية منخفضة يكون الشعور بالوحدة النفسية لديهم مرتفع.

1-2-1- تفسير و مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية:

إن شعور التلميذ بالوحدة النفسية يرتبط بطبيعة شخصيته و بالسمات التي يتسم بها حيث أن انخفاض و ارتفاع كل من سمة السطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي و الاجتماعية يؤثر بشكل واضح و كبير على الشعور بالوحدة النفسية، فالتلميذ الذي يحب مخالطة الناس و المشاركة في الأعمال الجماعية والذي يسعى لتكوين علاقات اجتماعية يكون لديه الشعور بالوحدة النفسية منخفض.

قد أشار ستوكس و ليفين إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بكم و كيف العلاقات مع الآخرين فكلما نقص عدد الأصدقاء و كانت العلاقة بهم هامشية كان ذلك دليلا على الشعور بالوحدة النفسية**(مازن ملحم، ص 627).**

فالأشخاص الذين لديهم القدرة على السيطرة و أخذ دور القيادة داخل الجماعة والذين يسيطرون على الأوضاع في مختلف الحالات و التغيرات التي تحدث في جميع مراحلهم العمرية و الذين يتحملون المسؤولية وراء أعمالهم و يواجهونها مهما استلزم الأمر، و كذلك المتزنين انفعاليا و الغير قلقين و متوترين و المطمئنين، و الذين يحبون تكوين الصداقات و يشاركون في مختلف النشاطات الاجتماعية هم أشخاص لا يمكن أن تؤثر عليهم مشكلة الشعور بالوحدة النفسية و هذا ينطبق على أفراد عينة الدراسة الحالية، حيث أنهم اختيروا

من السنة الأولى ثانوي، و هم تلاميذ اجتازوا مرحلة الامتحان النهائي للتعليم المتوسط ويمرون بمرحلة عمرية مهمة و هي مرحلة المراهقة و هي مرحلة تتسم بالعديد من التغيرات و التحولات، فالتلاميذ الذين لديهم ارتفاعا في كل من سمة السيطرة و المسؤولية و الاتزان الانفعالي و الاجتماعية تكون لديهم درجة الشعور بالوحدة النفسية منخفضة.

حيث ترى شيبي 2004) أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة قد تصيب الفرد في أي مرحلة من مراحل عمره، فعندما يفقد الفرد الاتصال و الاحتكاك الانفعالي و الاجتماعي تكون النتيجة الحتمية هي الشعور بالوحدة النفسية**(فارس بن حمود حماد العنزي، 2010، ص 3)**.

و تتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التالية:

دراسة سليمان كانت عن الوحدة النفسية و علاقتها ببعض متغيرات الشخصية و التي أثبتت أن الوحدة النفسية احتلت مكانة خاصة في التنبؤ بالقلق، و في التنبؤ بالرضا عن العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء و الزملاء و في التنبؤ بالرضا عن الحياة**(رانم، 1994، ص 199).**

و نجد أيضا دراسة ألن عن العوامل الشخصية و الاجتماعية المؤثرة في الوحدة النفسية، حاولت الباحثة في هذه الدراسة الربط بين العوامل الشخصية و الاجتماعية بتطبيق عدة اختبارات على (140) طالبا جامعيا (ذكورا و إناثا). و قد أمدت هذه الاختبارات الباحثة بيانات عن الوحدة النفسية و شبكة العلاقات الاجتماعية و السمات الشخصية المعوقة لنمو هذا التفاعل. و قد بينت النتائج ارتباط الوحدة النفسية بأشكال كمية و كيفية من شبكة العلاقات الاجتماعية ارتباطها بسمات الشخصية المعطلة لنمو العلاقات الاجتماعية**(رانم، 1994، ص 197).**

وكذلك نجد دراسة ميلنز و آخرين عن العلاقة بين الوحدة النفسية و العزلة الاجتماعية باعتبارها سمة شخصية، و بعض العوامل الأخرى كالجنس و السن، و ضمت العينة 1005) شخصا ذكور و إناث) تراوحت أعمارهم بين 16-25 سنة. و جمعت البيانات التي كانت تتم عبر الاتصال التيليفوني، و ذلك عن العوامل الانفعالية و العزلة الاجتماعية و علاقتها بالجنس، و المكانة الاجتماعية و الحالة الصحية و كفاية الدخل، و كانت من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الأفراد الذين يعيشون بمفردهم كانوا أكثر شعورا بالوحدة**(رانم، 1994، ص 198).**

و كذلك هناك دراسة حسين و الزياني1994) بعنوان الوحدة النفسية و علاقتها ببعض سمات الشخصية دراسة ميداني على الجنسية من طلاب الجامعة، حيث هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الوحدة النفسية و أربع سمات الشخصية هي السيطرة و المسؤولية و الاتزان الانفعالي و الاجتماعية هذا بالاضافة إلى معرفة الفروق بين عدد من طلاب الجامعة على متغير الوحدة النفسية و معرفة أيهما أكثر شعورا بالوحدة النفسية الذكور أم

الإناث، و كانت أدوات الدراسة المستعملة هي مقياس الشعور بالوحدة النفسية من اعداد محمد محروس الشناوي علي خضر و اختبار البروفيل الشخصي من اعداد جابر عبد الحميد جابر و فؤاد أبو حطب و هو يقيس أربع سمات هي السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي و الاجتماعية)، وبينت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة احصائيا بين الوحدة النفسية من جانب و سمات الاجتماعية و السيطرة و الاتزان الانفعالي من جانب آخر لدى طلاب الجامعات في مصر ذكور و إناث). و لم تظهر النتائج ارتباطات دالة بين الوحدة النفسية و سمة المسؤولية لدى طلاب الجامعات ذكور و إناث). و أظهرت النتائج أن الإناث أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الذكور.

استنتاج عام:

لكل بحث علمي تساؤلات يتبناها الباحث في تحديد موضوع الدراسة إلى أن يتوصل إلى نتائج معينة من خلال المشكل العام الذي تم طرحه في البداية و الذي يمكن أن يتفرع إلى إشكاليات و تعطي لنا نظرة شاملة عن الموضوع.

حيث تناولنا في هذه الدراسة الحالية موضوع الوحدة النفسية كبعد رئيسي و علاقتها ببعض سمات الشخصية و قد حددنا أربع سمات و هي (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي و الاجتماعية) على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية أيت يحيى موسى، و ذلك بمحاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من المتغيرين الوحدة النفسية و سمات الشخصية الأربع بصورة كلية، و كذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغير الوحدة النفسية مع كل سمة من سمات الشخصية الأربع كل واحدة لوحدها أي منفصلة عن الأخرى، و بعد تفريغ نتائج مقاييس الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة إرتباطية سالبة دلالة إحصائيا بين الوحدة النفسية و بعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي، إن هذه الفرضية تحققت، و يرجع ذلك حسب رأينا إلى أن شخصية الفرد تلعب دورا هاما في حياته و التصرفات و السلوكات التي تصدر عنه حيث أن تفسير عدم معاناة جميع التلاميذ من الوحدة النفسية يعود إلى الفروق الفردية بينهم و اختلافهم في سمات شخصيتهم فيختلف الشخص الذي يقلق لأتفه الأمور و المشاكل و الذي يتصرف بهدوء أمام المشاكل و الصعوبات و بالتالي فإن لسمات الشخصية تأثير واضح على الوحدة النفسية.

2- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين متغير الوحدة النفسية و سمة السيطرة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، أي أن الفرضية تحققت، و يرجع ذلك حسب رأينا إلى أن التلاميذ الذين يتسمون بسمة السيطرة تنخفض الوحدة النفسية لديهم حيث ان التلاميذ الذين يحبون أن يتولوا دور القيادة و الذين يتحكمون في تصرفاتهم و يسيطرون عليها و الواثقون من أنفسهم و الذين يميلون إلى اتخاذ القرارات،و الذين لهم دور نشط في الجماعة، هؤلاء التلاميذ تكون الوحدة النفسية لديهم منخفضة.

3- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين متغير الوحدة النفسية و سمة المسؤولية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، إن الفرضية تحققت، و يرجع ذلك حسب رأينا إلى أن التلاميذ الذين يتصفون بسمة المسؤولية تنخفض الوحدة النفسية لديهم حيث أن التلاميذ الذين يستطيعون الاستمرار في أي عمل يكلفون به و يتحملون مسؤولية إنهائه، و المثابرون و العازمون و المصممون، والذين يمكن الاعتماد عليهم، هؤلاء تنخفض الوحدة النفسية عندهم.

4- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين متغير الوحدة النفسية و سمة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي، إن الفرضية تحققت،

ويرجع ذلك حسب رأينا إلى أن التلاميذ الذين يتصفون بسمة الاتزان الانفعالي تنخفض الوحدة النفسية لديهم، حيث أن التلاميذ المتزنون انفعاليا، و الذين هم عادة بمنأى عن القلق، و التوتر العصبي و الذين يتسمون بالهدوء و الراحة تنخفض لديهم الوحدة النفسية.

5- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغير الوحدة النفسية و سمة الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي، إن الفرضية تحققت، و يرجع ذلك حسب رأينا إلى أن التلاميذ الذين لديهم سمة الاجتماعية بشكل مرتفع تنخفض لديهم الوحدة النفسية حيث أن الذين يحبون مخالطة التلاميذ الآخرين و العمل معهم و يرغبون في التجمعات و يحبون الانضمام إلى مختلف التجمعات كالنوادي الرياضية و غيرها من البرامج الجماعية تنخفض لديهم الوحدة النفسية.

و عليه تكون فرضيات البحث كلها قد تحققت و قد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها في هذا البحث.

خاتمة:

تعد الوحدة النفسية من المواضيع التي لم تحظ باهتمام ملحوظ من طرف الباحثين رغم أنها تمثل خبرة معاشة في حياتنا اليومية، فهي تمثل مشكلة يشيع وجودها بين الناس في مختلف مراحلهم العمرية و بأشكال متباينة و مختلفة، فالوحدة النفسية تعتبر من احدى المشكلات النفسية الصعبة التي يمكن أن يختبرها الفرد، كما يختلف كل فرد عن غيره في معايشته لهذه الخبرة و كيفية مواجهته لها.

و ترتكز دراستنا الحالية على دراسة نخبة متميزة من الأفراد و هم تلاميذ السنة الأولى ثانوي الذين يمرون بمرحلة المراهقة و تحديدا فترة المراهقة المتوسطة، فهم في مرحلة تميزها مجموعة من التغيرات و بالتالي هناك تظهر قدرة التلميذ المراهق في التحكم في تلك التطورات و التعامل معها بشكل سليم و صحيح، مستندا في ذلك إلى مجموعة من سماته الشخصية من بينها السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية.

و بعدما قمنا بتفريغ نتائج الدراسة توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الوحدة النفسية و بعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الوحدة النفسية و سمة السيطرة لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي، و وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الوحدة النفسية و سمة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الوحدة النفسية و سمة الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.

و عليه يمكننا القول أن ارتفاع درجة كل من سمات السيطرة و المسؤولية و الاتزان الانفعالي و الاجتماعية يلعب دورا مهما في انخفاض الوحدة النفسية، فإن ارتفاع هذه الأخيرة و انخفاضها إذن يرتبط بارتفاع و انخفاض سمات الشخصية، بالتالي اختلاف و تباين شخصية الفرد يؤدي بطبيعة الحال إلى مواجهة اختلافهم في مواجهتهم لمواقف معينة.

و بذلك فطبيعة السمات التي تكون شخصية الفرد وتباينها من فرد لآخر يؤدي إلى اختلاف التلاميذ في درجة الوحدة النفسية لديهم أي انخفاضها و ارتفاعها يتحدد بتأثير و بتدخل تلك السمات.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1- إبراهيم وجيه محمود (1981): **المراهقة خصائصها و مشكلاتها،** دار المعارف، الاسكندرية.

2- إبراهيم عصمت مطاوع (1981): **علم النفس و أهميته في حياتنا،** دار المعارف، القاهرة.

3- أحمد محمد عبد الخالد (1978): **الأبعاد الأساسية للشخصية،** دار المعرفة، الاسكندرية، الطبعة الأولى.

4- أحمد محمد عبد الخالق (2007): **الأبعاد الأساسية للشخصية،** دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

5- أحمد محمد الزغبي (2001): **علم نفس النمو الطفولة و المراهقة،** دار زهران للنشر و التوزيع، عمان.

6- امتثال زين الدين الطفيلي (2004): **علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة،** دار المنهل اللبناني، للنشر و الطباعة، بيروت.

7- بدر ابراهيم الشيباني (2000): **سيكولوجية النمو من الاخصاب حتى المراهقة،** دار الوارقين للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.

8- توما جورج الخوري (1996): **الشخصية مفهومها، سلوكها و علاقتها بالتعلم،** المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت- لبنان.

9- حامد عبد السلام زهران (2005): **الصحة النفسية و العلاج النفسي،** عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

10- حنان عبد المجيد العناني (2008): **علم النفس التربوي،** دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

11- خالد محمد عبد الغنى (2007): **الذكاء و الشخصية،** مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

12- خولة أحمد يحيى (2000): **الاضطرابات السلوكية و الانفعالية،** دار الفكر للطباعة و النشر، الأردن، الطبعة الأولى.

13- ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم (1999): **مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق،** دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان.

14- زهير كامل أحمد (2000): **التوجيه و الارشاد النفسي،** مركز الاسكندرية للكتاب.

15- صالح محمد علي أبو جادو (2007): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،** دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الطبعة الأولى.

16- طارق ابراهيم الدسوقي عطية (2007): **الشخصية الانسانية بين الحقيقة و علم النفس،** دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

17- طلعت منصور و أنور الشرقاوي و فاروق أبو عوف(2003): **أسس علم النفس العام،** مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

18- طلعت همام (1984): **سين و جيم عن علم النفس التطوري،** دار عمار، عمان، الطبعة الأولى.

19- عبد الحميد محمد شاذلي(2001): **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية،** المكتبة الجامعية، الاسكندرية، الطبعة الأولى.

20- عبد الرحمان العيساوي (2000)، **علم النفس العام،** دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

21- عبد المنعم الميلادي (2006): **الشخصية و سماتها،** مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

22- عطا الله فؤاد الخالدي و سعد الدين العلمي (2009): **الصحة النفسية و علاقتها بالتعلم و التوافق،** دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

23- فؤاد البهي السيد(1984): **الأسس النفسية للنمو،** دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، الاسكندرية، الطبعة الأولى.

24- فيصل عباس(1997): **"الشخصية دراسة حالات المناهج، التقنيات، الاجراءات"،** دار الفكر العربي للطباعة و النشر، لبنان، الطبعة الأولى.

25- كامل أحمد محمد عويضة(1996): **سيكولوجية التربية سلسلة علم النفس،** دار الكتب العلمية، بيروت.

26- كلير فهيم(2004): **المشاكل النفسية للمراهق،** دار نوبار للطباعة و النشر، القاهرة، الطبعة الثانية.

27- محمد السيد عبد الرحمان(1998): **سمات الشخصية و علاقتها بأساليب مواجهة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية و الجامعية،** دار قباء للنشر و التوزيع، القاهرة.

28- محمد السيد عبد الرحمان(1998): **دراسات في الصحة النفسية،** دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة.

29- محمد بن يحيى زكريا(2009): **علم نفس الطفل و المراهق،** شارع أولاد سيدي الشيخ، الجزائر.

30- محمد حسن غانم(2007): **دراسات في الشخصية و الصحة النفسية،** دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.

31- محمد حسن غانم(2009): **مقدمة في علم الصحة النفسية،** المكتبة المصرية للدراسة و النشر و التوزيع، الاسكندرية.

32- محمد قاسم عبد الله(2010): **مدخل إلى الصحة النفسية،** دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان،الطبعة الخامسة.

33- محمد عبيدات(2007): **منهجية البحث العلمي،** دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الثانية.

34- محمد مصطفى زيدان(1972): **النمو النفسي للطفل و المراهق،** منشورات الجامعة الليبية، القاهرة، الطبعة الأولى.

35- نبيل سفيان(2004): **المختصر في الشخصية و الارشاد النفسي،** مركز الاسكندرية للكتاب.

36- وليام و لامبرت(1998): **علم النفس الاجتماعي،** دار الشروق، القاهرة.

الرسائل الجامعية:

37- الجوهرة بنت عبد القادر طه شيبي (2005): **الوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى،** رسالة ماجستير، مكة المكرمة.

38- آمنة سعيد حمدان المطوع (2001): **المسارات الاجتماعية و الثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات،** رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، القاهرة.

39- بن زروال فتيحة (2008): **أنماط الشخصية و علاقتها بالإجهاد(المستوى، الأعراض، المصادر و استراتيجيات المواجهة)**،رسالة دكتوراه، الجزائر.

40- حنان بنت أسعد محمد خوج (2002): **الخجل و علاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة،** رسالة ماجستير، مكة المكرمة.

41- خديجة حمو علي (2012): **علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالإكتئاب لدى عينة من المسنين المقيمين بدور العجزة و المقيمين مع ذويهم،** رسالة ماجستير، الجزائر.

42- خنساء عبد القادر و محمود المشهداني (2004): **برنامج إرشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة الإعدادية،** رسالة ماجستير.

43- سبع سهام و عثمان غنيمة (2015): **التفاؤل و التشاؤم و الوحدة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن دراسة عيادية لأربع حالات من 25 إلى 35 سنة،** رسالة ماستر.

44- سعيد رفعان العجمي (2005): **علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض،** رسالة ماجستير، الرياض.

45- سعيدة حنانو و السعدية جباري (2011): **مظاهر الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي،** رسالة ماستر.

46- صالح مجيلي (2012): **دور برنامج رياضي مكثف مقترح ضمن حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية بعض المهارات الإجتماعية و تقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا في الطور الثانوي،** الجزائر.

47- صالحي سعيدة (2013): **تأثير سمات الشخصية و التوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين،** رسالة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، الجزائر.

48- صلاح الدين حمدي محمد عبد العال (2003): **فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق و الكبار في خفض السلوك الانعزالي للطفل،** رسالة دكتوراه.

49- عائشة بنت سعيد بن سالم البادي (2013): **بعض سمات الشخصية و علاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان،** رسالة ماجستير، عمان.

50- عبد الله الصافي (2007): **علاقة التعصب بسمتي السيطرة و الاجتماعية لدى عمال قطاع المحروقات،** رسالة ماجستير، الجزائر.

51- علاء بن أحمد بن حسن سليم (2015): **التفكير الإيجابي كمتغير وسيط في العلاقة بين سمات الشخصية و معدل الأخطاء في قيادة السيارات،** رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.

52- محمد مصطفى شحدة أبو رزق (2011): **السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم و علاقتها بالانتباه و بعض المتغيرات،** رسالة ماجستير، غزة.

53- نواف بن سفر بن مفلح العتيبي (2008): **الأنماط القيادية و السمات الشخصية لمديري المؤسسة و علاقتها بالروح المعنوية للمعلمين في محافظة الطائف التعليمية،** رسالة ماستر، مكة المكرمة.

المجلات العلمية:

54- إلهام فاضل عباس (دون سنة): **الوحدة النفسية و علاقتها بالحاجات النفسية،** مجلة البحوث التربوية و النفسية العدد (32).

55- بن دهنون سامية شيرين و ماحي ابراهيم (2014): **الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة،** مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد (16)، الجزائر.

56- حيدر ناجي حبش (2010): **التحمل النفسي و علاقته ببعض سمات الشخصية لطالبات قسم التربية الرياضية لجامعة الكوفة،** مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد الثالث، العدد الثاني.

57- خضر علي السيد و الشناوي محمد محروس (1988): **الشعور بالوحدة النفسية و العلاقات الاجتماعية المتبادلة،** رسالة الخليج العربي، العدد (25).

58- دانيا الشبؤون (2013): **الوحدة النفسية و علاقتها بالاكتئاب عند الأطفال،** مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع و العشرون، العدد الأول.

59- رانم (1994): **دراسات نفسية،** دورية علمية نصف سنوية محكمة تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، العدد الثاني.

60- رياض العاسمي (2009): **الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالاكتئاب و العزلة و المساندة الاجتماعية،** مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد السابع، العدد 02، سوريا.

61- زهرة شهاب أحمد (2002): **دراسة مقارنة لسمات الشخصية لدى لاعبات الجمناستيك الفني و الايقاعي،** مجلة التربية الرياضية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني.

62- سليمان علي أحمد و خديجة سعيد محمد حسين (2011): **مجلة دراسات الأسرة،** العدد الثاني، جامعة الخرطوم.

63- عبد الحكيم المخلاقي (2010): **فعالية الذات الأكاديمية و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة،** مجلة جامعة دمشق، المجلد (29).

64- فارس بن حمود بن حماد العنزي (2010): **التحمل النفسي و علاقته ببعض سمات الشخصية لطالبات قسم التربية الرياضية،** مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد الثالث، العدد الثاني.

65- منار سعيد بني مصطفى و أحمد عبد الله الشريفين (2013): **الشعور بالوحدة النفسية و الأمن النفسي و العلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك،** المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد التاسع، العدد الثاني.

66- نمر صبح القيق (2011): **الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى،** مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول.

67- يوسف حنا إبراهيم و فاطمة محمد صالح البدراني (2009): **الندم الموقفي و علاقته ببعض سمات الشخصية،** مجلة التربية و العلم، المجلد السادس عشر، العدد الثالث.

باللغة الأجنبية:

68- Bordiec (2012): **Il n ya de la solitude que sociale sosiologie Sylvain des inégalités et des arrangements sociaux face à la solitude**, projet de recherche de deuscième classe.

69- François Richard (1989): **les troubles psychiques de l adoléscence**, Paris.

70- Peter Mcnamee and John Celona (2008): **Decision analyse for the professional (pritned in the united state of America**), electronic, edition.

ملحق رقم (1) يمثل تعليمة مقاييس الدراسة

جامعة مولود معمري

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

أولا: البيانات:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:.....

التخصص:.....

ثانيا: التعليمة:

في إطار إعداد بحث علمي، أتقدم إليكم بهذه المقاييس التي تتكون من مجموعة من العبارات، و ذلك بوضع علامة أمام العبارة التي تنطبق عليك بكل صدق.

علما أنه:

- لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة.

- إجابتك ستكون في منتهى السرية و ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، رجاءا لا تترك أي فقرة دون اجابة.

الملحق رقم 01

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

إعداد: الدكتور عبد الرقيب أحمد البحيري

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
01	أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي				
02	أشعر بأنني أفتقد الصحبة				
03	ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه				
04	لا أشعر بأنني وحيد				
05	أشعر بأنني عضو في مجموعة أصدقاء				
06	لي تأثير واضح على المحيطين بي				
07	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة				
08	لا يشاركني من حولي اهتماماتي و أفكاري				
09	أنني شخص منطلق				
10	هناك أناس أشعر أنني قريب منهم				
11	أشعر أنني مهمل ممن حولي				
12	علاقاتي الاجتماعية سطحية				
13	لا أحد يعرفني جيدا				
14	أشعر بأنني معزول عن الآخرين				
15	أستطيع أن أجد الصحبة عندما أرغب في ذلك				
16	هناك أناس يفهمونني حقا				
17	أنني مخلوق تعس				
18	يحيط بي الناس و لكنهم بعيدون عني				
19	هناك أناس يمكنني التحدث إليهم				
20	هناك أناس يمكنني الميل إليهم				

ملحق رقم 03

مقياس البروفيل الشخصي

إعداد: جوردن، اقتباس و ترجمة جاب و أبو حطب

الرقم	العبارة	أكثر	أقل
1	يمكنني أن أختلط اجتماعيا بطريقة سليمة ينقصني الشعور بالثقة بالنفس أعتني بأي عمل أقوم به أنا عاطفي إلى حد ما		
2	أميل إلى أن أكون مع غيري من الناس أنا متحرر من أنواع القلق و التوتر انا إنسان لا يعتمد علي آخذ زمام القيادة في المواقف الاجتماعية		
3	أنا ملتزم بطريقة عصبية و متقلبة لي تأثير كبير على الآخرين لا أحب الاجتماعات أنا مثابر و مستقر في العمل		
4	من السهل علي تكوين معارف جدد لا أستطيع الاستمرار في أداء نفس العمل لفترة طويلة يمكن للآخرين أن يؤثروا علي بسهولة أحافظ على ضبط نفسي في المواقف التي أتعرض فيها لتقييد أو مضايقة		
5	أنا قادر على اتخاذ القرارات الهامة دون مساعدة لا أختلط بسهولة مع الأشخاص الجدد أميل إلى التوتر و أعصابي مشدودة مستمر في العمل رغم الصعوبات		
6	لا أهتم كثيرا بالاختلاط الاجتماعي مع الناس لا أخذ المسؤوليات مأخذ الجد أن ثابت و مطمئن البال في جميع أحوالي أنا آخذ زمام القيادة في ألوان النشاط الاجتماعي		
7	أنا شخص يمكن أن يعتمد عليه من السهل أن استثار عند وقوع الأخطاء أنا لست متأكدا من آرائي أفضل أن أكون قريبا من الآخرين		

		أجد سهولة في التأثير على الآخرين أنهي العمل عند مواجهة أي عقبة أو صعوبة أحد من علاقاتي الاجتماعية و أختار القليل منها أميل إلى أن أكون شخصا عصبيا	8
		لا أبادر بتكوين صداقات أقوم بدور فعال في الأمور الجماعية أستمر في الأعمال الروتينية حتى أنتهي منها لست متوازنا من الناحية الانفعالية	9
		أنا أثق في علاقاتي بالآخرين يسهل علي أن أشعر بأن مشاعري جرحت لي عادات جيدة في العمل أفضل أن أحتفظ بعدد محدود من الأصدقاء	10
		من السهل اغضابي و إثارة سخطي أنا قادر على معالجة أي موقف من المواقف لا أحب التحدث مع الغرباء أعتني بأي عمل أقوم به	11
		أفضل ألا أجادل الآخرين لا أستطيع أن أسير حسب جدول ثابت أنا شخص هادئ و لا يمكن إثارتي أعتني بأي عمل أقوم به	12
		أنا متحرر من القلق و الحذر ينقصني الشعور بالمسؤولية لا أهتم بالاختلاط بالجنس الآخر أنا ماهر في التعامل مع الآخرين و توجيههم	13
		من السهل علي أن أشعر بصداقة الآخرين أفضل أن يقوم غيري بقيادة النشاط الاجتماعي أنا قلق بطبيعتي أواصل العمل رغم ما يواجهني من صعوبة	14
		أنا قادر على أن أجعل الآخرين يغيرون آرائهم لا أميل للاشتراك في النشاط الجماعي أنا شخص عصبي نوعا ما أنا مثابر جدا في أي عمل أقوم به	15
		أنا هادئ و متمهل في تصرفاتي لا أستطيع في العمل الذي أقوم به أستمتع بوجود كثير من الناس حولي لست واثقا من قدراتي	16

		يمكن الاعتماد علي تماما	17
		لا أهتم بصحبة معظم الناس	
		أجد من الصعب علي أن ألتمس الراحة و الاستجمام	
		أقوم بدور فعال في المناقشة الاجتماعية	
		لا أستسلم بسهولة عند مواجهة المشكلات	18
		أميل إلى أن أكون عصبيا نوعا ما في تصرفاتي	
		ينقصني الاعتماد على نفسي	
		أفضل أن أقضي وقتي في صحبة الاخرين	